

العدد ١٢٢٣
الاثنين
٢٥ من ذي الحجة
١٤٤٥هـ - الموافق
١/٧/٢٠٢٤م

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا
وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾

قرابة المليونين أدوا مناسك الحج بسهولة ويسر

نجاح حج 1445

قضايا شرعية وفقهية

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

@al_forqan

الفرقان مجلة -كويتية -أسبوعية -شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net

دعوة للمشاركة الفعَّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة



وخدمةً للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو المجلة قراءها الأعزاء إلى مشاركتها في المساهمات الآتية:

- تقديم الاقتراحات والملاحظات.
- المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97982059 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com



﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١٢٢٣- ٢٥ ذوالحجة ١٤٤٥هـ
الاثنين - ١ /٧/ ٢٠٢٤م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

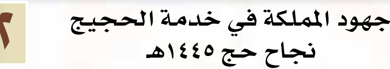
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

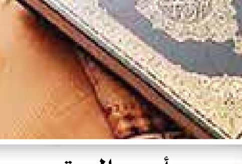
في هذا العدد

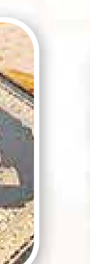














الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



معالم وتأملات في خطبة الوداع

إن المتأمل في خطبة الوداع التي خطبها النبي -ﷺ- يجد أنها رسمت للمسلمين منهج حياة متكامل، سواء في التعامل مع الله -تعالى- من خلال العبودية الشاملة الكاملة، أم التعامل مع الناس بالحسنى وبالتي هي أحسن، وهذه هي حقيقة رسالة الإسلام التي ارتضاها الله للناس كافة.

من المعالم المهمة التي جاءت في الخطبة قول النبي -ﷺ-: «إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم»، لقد بين هذا الحديث أنَّ الميزان الأول الذي يضبط الحياة كلها هو ميزان العلاقة مع الله -تعالى-، وذلك بتحقيق التوحيد الخالص له -سبحانه-، ثم بين الميزان الحقيقي الذي يضبط العلاقة مع الناس ألا وهو ميزان التقوى، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

فبالتوحيد والإيمان والتقوى والعمل الصالح، تعيش الأمة حياة طيِّبة آمنة في ظل الهداية الربانية، قال -تعالى-: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢)، وقال -تعالى-: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧).

ومن المعالم المهمة التي رسختها الخطبة أن من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية وأهدافها العامة الحفاظ على الدين، والأنفس، والأموال، والأعراض، واحترام العقل، وأنها شريعة السلم والسلام، قال -ﷺ-: «إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام».

كما أكدت الخطبة ضرورة أداء الأمانات، وعلى رأس هذه الأمانات: أمانة الرسالة، التي إذا أُدِّيت فسوف تؤدى الأمانات كلُّها تباعاً، كما أنه -ﷺ- يريد أن يؤكد أنَّ من لم يحفظ أمانات الناس فقد فرَّط في أمانة الرسالة، قال -ﷺ-: «فمن كانت عندهُ أمانةٌ فليؤدِّها».

وفي هذه الخطبة حذر النبي -ﷺ- من شياطين الإنس والجن؛ لأنهم خطر على الدين والدنيا، فوظيفتهم الإفساد وتغيير القلوب والتقاطع والتدابر؛ فوجب الحذر منهم! «إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المصَلُّونَ، وَلَكِنْ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

ولم ينس النبي -ﷺ- الأسرة وأعطى لها مساحة كبيرة في خطبته فقال -ﷺ-: «استوصوا بالنِّساءِ خيراً، فإنَّ لكم على نسائكم حقّاً ولهنَّ عليكم حقّاً» وكان هذا الاهتمام بالأسرة - ولا سيما المرأة - لأن الأسرة تعدُّ محورَ ارتكاز الأمة إذا قامت بمسؤوليتها، ولم تلتفت إلى المعوقين الذين يريدون هدمها بحجج واهية، وبكلمات في ظاهرها الحق وتحمل في طياتها الباطل، كما أكد -ﷺ- مكانة المرأة، فهي من المرتكزات الأساسية في الخطاب النبوي، وقد أوصى -ﷺ- بالإحسان إليها والاهتمام بها.

وأكد -ﷺ- أهمية البلاغ ومصداقية مَنْ بلَّغوا، واستمرارية الأمة في تبليغ نور ربها، بقوله -ﷺ-: «فإنِّي قد بلَّغتُ» لأن استمرارية البلاغ، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، استمراريةٌ لخيريةِ الأمة، قال -تعالى-: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

إن مِن أهم المعالم التي جاءت في خطبته -ﷺ- ونحن اليوم في أمس الحاجة إلى التزامها وتطبيقها- أن الاعتصام بكتاب الله -تعالى- (القرآن الكريم)، وسنة النبي -ﷺ- هو حبل النجاة للأمة من الفتن المدلهمة، قال -ﷺ-: «تركتُ فيكم أمْرَيْنِ لن تَضلُّوا ما تَمسَّكْتُمْ بهما: كتابَ اللهِ وسُنَّةَ نبيِّهِ -ﷺ-».

رئيس إحياء التراث يتلقى برقية شكر من سمو ولي العهد الشيخ: صباح الخالد



أخبار الجمعية







برقية

صباح خالد الحمد المبارك الصباح
ولي العهد

تلقى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ: طارق العيسى، برقية شكر من سمو ولي عهد البلاد الشيخ: صباح خالد الحمد المبارك الصباح -حفظه الله-، ردا على برقية تهنئة الجمعية لسموه بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وجاء في البرقية: الإخوة الأفاضل/ رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد، نشكركم وكافة الإخوة رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية التراث الإسلامي على تهانيكم الودية بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، معربين عن تقديرنا لمشاعركم الطيبة ودعواتكم الصادقة، وفي هذه الأيام المباركة من شهر ذي الحجة، نبعث للجميع أطيب التمنيات، داعين الله -عز وجل- أن يعيد هذا العيد وأمثاله على وطننا العزيز وأهله الأوفياء بالرفعة والتقدم والازدهار، في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه-، وسدد على دروب الخير خطاه.

إحياء التراث تنظم محاضرة الأمن الفكري للأسرة المسلمة

تماشيا مع أهدافها العامة نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الأنشطة الثقافية التي تساهم في دفع مسيرة الإصلاح في المجتمع، والقضاء على السلبيات والمشكلات الاجتماعية التي تفتك بالأسرة، وتحطم كيانها، ومن ذلك محاضرة أسبوعية حول (الأمن الفكري للأسرة المسلمة) ألقاها الشيخ/ د. صالح بن عبدالرحيم السعيد يوم الاثنين الموافق ٦/٢٤ في ديوان صالح بن حسين العجمي في منطقة النسيم، وأشرفت عليها لجنة الكلمة الطيبة في منطقة الجهراء التابعة للجمعية.



رئيس إحياء التراث يتلقى برقية شكر من سفير سلطنة عمان في الكويت



Ambassador's Office

تلقى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ: طارق العيسى، برقية شكر من سعادة سفير سلطنة عمان، د. صالح بن عامر الخروصي ردا على برقية تهنئة الجمعية له بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وجاء في البرقية: الأخ الفاضل/ رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: يسعدني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أن أعرب لكم عن خالص التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الطيبة، داعيا الله -عز وجل- أن يعيدها عليكم أعواماً عديدة، وأنتم تنعمون بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد، وعلى بلدينا الشقيقين بمزيد من الرفعة والتقدم والازدهار في ظل القيادتين الحكيمتين، وعلى الأمة الإسلامية جمعاء بالخير واليمن والبركات.





لجنة العالم العربي تطلق مبادرة لكفالة أيتام اليمن

بعد تدشينها مبادرة صرف مستحقات الأيتام المكفولين من قبل أهل الخير في الكويت عن طريق لجنة العالم العربي بجمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية، وبتنفيذ مباشر من جمعية الحكمة اليمانية في اليمن، تلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي سيل من رسائل الشكر والتقدير والعرفان، بعثتها أمهات الأيتام للكويت وشعبها على ما يولونه من رعاية واهتمام بكفالتهم للكثير من الأيتام في اليمن، وخصوصاً بعد الأوضاع الكارثية التي يعاني منها أشقاؤنا أبناء الشعب اليمني هناك.

وفي كلمة للقائمين على المشروع ألقاها المشرف التربوي للأيتام محمد الحداد جاء فيها: إن ما نقوم به اليوم من توزيع لكفالات الأيتام، إنما هو استمرار لمبادرات المحسنين والخيرين من دولة الكويت لإخوانهم المحتاجين والفقراء ولا سيما فئة الأيتام في اليمن؛ حيث ندشن اليوم (مبادرة صرف مستحقات الأيتام) المكفولين من قبل أهل الخير في الكويت عن طريق لجنة العالم العربي بجمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية وبتنفيذ مباشر من جمعية الحكمة اليمانية في اليمن.

وفي رسائل موجهة من أمهات الأيتام للكويت وأهلها قالت إحدى أمهات الأيتام: أشكر دولة الكويت على وقفتهم للأيتام والفرحة والسعادة؛ فقد أفرحتم قلوبهم أفرحكم الله في الدنيا والآخرة، وقالت أخرى: أشكر جمعية إحياء التراث على ما يقدمونه للأيتام، وأم يتيم أخرى قالت: شكراً لكم؛ لأنكم تسعدون الأيتام وتفرحونهم وهذه المساعدة أتت في الوقت المناسب فنحن في أشد الأزمات وأشد الحاجة.

وفي تصريح للمشرف التربوي للأيتام قال فيه: نشكر إخواننا الداعمين والكافلين أصحاب الأيادي البيضاء واللفتة الكريمة التي عودونا عليها، وكذلك الشكر موصول لكل من ساهم ولو بكلمة أو وجاهة أو جهد، فنسأل الله -جلّ وعلا- أن يجزي الجميع على خير ما بذلوه، والحمد لله رب العالمين.

وفي رسائل تعكس الفرح والسرور والامتنان عبّر الأيتام عن شكرهم للكويت وأهلها بما يلي: آباءنا وأمهاتنا في الكويت شكراً لكم لأنكم أسعدتمونا، شكراً دولة الكويت.. أسعدتموني اليوم، اليوم جمعية إحياء التراث أسعدتنا وأفرحتنا فجزاكم الله خيراً، شكراً لكم يا أهل الكويت.





أخبار «إشراقة» النسائية

هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلا عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.

العدد الثاني والعشرون من ذي الحجة ١٤٤٥هـ - الموافق: يونيو ٢٠٢٤م

نسائية حولي



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (الرميثية والسالمية) عن إقامة دورة مكثفة لحفظ القرآن الكريم ومراجعته، من الساعة ٥:٠٠-٧:٠٠ مساءً من يوم الاثنين والأربعاء والخميس بدءًا من ٧/١ إلى ٢٠٢٤/٧/٣١م.

● يدعو المركز النساء للتسجيل في دورة حلقة السند برواية حفص عن عاصم للشيخة رابعة السلامات، وأن من شروط المقابلة اجتياز التجويد العملي والنظري من الساعة ٥:٠٠-٧:٠٠ مساءً ابتداءً من ٢٠٢٤/٧/١م.

● ويسر المركز أن يعلن عن بدء التسجيل في الدورة الصيفية للفتيات والنساء للفترتين الصباحية والمسائية بدءًا من ٧/١ -٢٠٢٤/٨/٢٩م.

● كما يعلن المركز عن بدء التسجيل في دورة القاعدة النورانية المكثفة مع تصحيح مخارج الحروف للنساء وعن المستوى الأول للأطفال من عمر ٤-٥ سنوات يومي الأحد والأربعاء بدءًا من ٧/١-٢٠٢٤/٨/٢٩م.

● يسر مركز موضي السلطان الوقفي، أن يدعو الفتيات للتسجيل في زوارات إنجازي يوم الاثنين أسبوعيا بدءًا من ٦/٢٤ إلى ٢٠٢٤/٧/١٥م من الساعة ٤:٣٠-٨:٠٠ مساءً.

● يسر نادي لينة (حطين)، أن يعلن للفتيات عن بدء التسجيل في الدورة الصيفية (سيرة ومسيرة) يوم الأحد والثلاثاء والأربعاء من الساعة ٥:٠٠-٧:٤٥ مساءً بدءًا من ٦/٣٠-٢٠٢٤/٧/١٧م.

● يدعو نادي لينة (الرميثية والسالمية) الفتيات من عمر ٦ -١١ سنة للتسجيل في البرنامج الصيفي (أمة واحدة) يومي الأحد والثلاثاء أسبوعيا، من الساعة ٥- ٧:٤٥ مساءً بدءًا من ٦/٢٣ - ٢٠٢٤/٧/١٦م.

نسائية الجهراء



● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (الجهراء النسائية)، أن يعلن عن بدء التسجيل بدورة (رسوخ) للتجويد من الألف إلى الياء، للأخت دعاء عبدالبديع، بدءًا من الأربعاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤/٦/٥م من الساعة ١٠ صباحاً إلى ١٢ ظهراً يومي الأحد والأربعاء.

● ويعلن المركز عن بدء التسجيل بدورة(الإتقان) التي اختصت بمحفظات لجان إحياء التراث الإسلامي بدءًا من ٤ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤/٦/١٠م من الساعة ١٠ صباحاً إلى ١٢ظهراً يوم الاثنين أسبوعياً.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (مسجد عبدالله مخرمة) أن يعلن عن بدء التسجيل في دورة تجويد القرآن الكريم المستوى الأول للنساء من عمر ١٧ سنة فما فوق يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا، بدءًا من ٢٠٢٤/٧/٣م من الساعة ٤:٣٠ إلى ٦:٣٠ مساءً.

● اشترك نادي لينة ومركز حرائر الجهراء في الإعلان عن بدء التسجيل بالنادي الصيفي بحلته الجديدة، وبإشراف كل من: د. صبيحة الفرج والأخت لطيفة الغريب من الأحد إلى الأربعاء أسبوعيا، ابتداءً من ٦/٣٠- ٢٠٢٤/٨/٨م من الساعة ٤:٣٠ - ٨:٣٠ مساء.

● تدعو لجنة الجهراء النساء لحضور دورة بعنوان (هدايات القرآن)، التي تتضمن قراءة من تفسير السعدي والتعليق عليها من قبل الأخت لطيفة الغريب والتعليق من تفسير الطاهر بن عاشور (الفوائد البلاغية) للأخت رشا العتيبي، وذلك يوم الخميس أسبوعيا في تمام الساعة ٥:٠٠ مساءً.

● يدعو نادي لينة (سعد العبدالله)، الفتيات من عمر ٥-١١ سنة للتسجيل في دورته (مرفأ لينة) يومي الأحد والثلاثاء أسبوعيا بدءًا من ٢٠٢٤/٦/٢٣م الساعة الخامسة مساءً.

● يدعو مركز حرائر (سعد العبدالله)، الفتيات من عمر ١٢-٢٢ سنة للتسجيل في دورته (صيفنا بالحب يزهر) يومي الأحد والثلاثاء أسبوعيا، ابتداءً من٢٠٢٤/٦/٢٣م في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● يعلن نادي المبدعين الصغار (سعد العبدالله)، عن بدء التسجيل في ناديه الصيفي للأطفال من عمر ٤-٧ سنوات من الأحد إلى الخميس من الساعة ٥:٠٠-٨:٠٠ مساءً تحت إشراف معلمات فلسطينيات ذوات خبرة.

● ويعلن نادي المبدعين الصغار (سعد العبدالله) عن بدء التسجيل للأطفال من عمر سنتين ونصف، لعمر خمس سنوات للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م من الأحد إلى الخميس من الساعة ٧:٣٠ صباحًا إلى ١٢:٣٠ مساءً.

نسائية الفروانية



● يسر فرع الفروانية أن يعلن عن افتتاح حلقة مسجد وسمية الحوطي النسائية في غرب عبدالله المبارك، ويدعوهن لحضور الدروس الأسبوعية في شهر يونيو ٢٠٢٤م في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● تعلن حلقة مسجد نابي الوطري (النسائية للفتيات) من عمر ٧-١٥ سنة عن إقامة النشاط الصيفي تحت شعار (صيفنا زان بحفظ القرآن) بدءًا من ٧/٤-٢٠٢٤/٧/٢٤م يومي السبت والخميس أسبوعيا من الساعة ٤:٠٠-٧:٠٠ مساءً.

● أعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (العمرية وإشبيلية)، عن بدء الدورة الصيفية، ودعا النساء للالتحاق بحلقات التحفيظ يوم الثلاثاء والفتيات يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا في مسجد فهد عبدالله العناز بدءًا من ٢٥ ذو القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤/٦/٢م.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام (العمرية وإشبيلية)، عن إقامة لقاء عيد الأضحى المبارك تحت عنوان (للعيد بهجة)، للجالية الفلبينية والهندية المسلمة وغير المسلمة، يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٦/٢٦م من الساعة ٥:٠٠-٧:٠٠ مساءً.

● يعلن نادي لينة (مسجد أويس القرني للفتيات) من عمر ٥ سنوات إلى الصف الخامس الابتدائي عن فتح باب التسجيل للحلقة الصيفية يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا، من ٦/٢٣-٢٠٢٤/٧/٢٨م من الساعة ٤:٠٠-٦:٠٠ مساءً.

● ويعلن مركز حرائر حلقة زاد المؤمنات (مسجد أويس القرني للفتيات)، من الصف السادس إلى المرحلة الجامعية عن فتح باب التسجيل للحلقة الصيفية (بتوحيدي أنجو)، وذلك يوم السبت أسبوعيا من الساعة ٤:٠٠ إلى صلاة المغرب مساءً من تاريخ ٦/٢٢-٢٠٢٤/٨/٣م.

● يعلن مركز حرائر (الأندلس للفتيات) من عمر ١٢-١٧ سنة عن دورته الصيفية (ظلال دانية)، وذلك يوم الأحد والثلاثاء والخميس أسبوعيا، من ٦/٢٧-٢٠٢٤/٨/٦م من الساعة ٥:٠٠-٨:٠٠ مساءً.

● ويعلن نادي لينة (الأندلس للفتيات) من عمر ٦-١١ سنة عن دورته الصيفية (ظلال دانية)، وذلك يوم الأحد والثلاثاء والخميس أسبوعيا، من ٦/٢٧-٢٠٢٤/٨/٦م من الساعة ٥:٠٠-٨:٠٠ مساءً.

● يدعو نادي لينة - العارضية الفتيات للتسجيل في الدورة الصيفية (سفينة النجاة) يوم الاثنين والأربعاء والخميس أسبوعيا، من الساعة ٥:٠٠-٧:٣٠ مساءً بدءًا من ٧/١ إلى ٢٠٢٤/٨/١م.

● يعلن نادي لينة (صباح الناصر لفتيات المرحلة الابتدائية والمتوسطة) عن بدء التسجيل في الدورة الصيفية التي بعنوان (رفاق الصيفي) يوم الاثنين والثلاثاء والخميس أسبوعيا، من تاريخ ٧/١-٢٠٢٤/٨/١م من الساعة ٥:٠٠-٧:٣٠ مساءً.

نسائية الأحمدي



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (الرميثية والسالمية) عن إقامة دورة مكثفة لحفظ القرآن الكريم ومراجعته، من الساعة ٥:٠٠-٧:٠٠ مساءً من يوم الاثنين والأربعاء والخميس بدءًا من ٧/١-٢٠٢٤/٧/٣١م.

● ويدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (الرميثية والسالمية) النساء للتسجيل في دورة حلقة السند برواية حفص عن عاصم للشيخة رابعة السلامات، وأن من شروط المقابلة اجتياز التجويد العملي والنظري من الساعة ٥:٠٠-٧:٠٠ مساءً ابتداء من ٢٠٢٤/٧/١م.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن (الرميثية والسالمية) أن يعلن عن بدء التسجيل في الدورة الصيفية للفتيات والنساء للفترتين الصباحية والمسائية بدءًا من ٧/١-٢٠٢٤/٨/٢٩م.

نسائية العاصمة



● أعلن مركز حرائر في حلقة الصليبيخات والدوحة النسائية للفتيات من عمر ١٢-١٩ سنة عن بدء دورته التي بعنوان (أفضل أيام الدنيا)، يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٦/٨م من الساعة ٤:٠٠-٧:٠٠ مساءً.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام (قرطبة) عن استمرار دورة (حقائق اليوم الآخر) حتى تاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٦م يوم الاثنين أسبوعيا، عبر تطبيق الزوم بتوقيت مكة المكرمة.

● يدعو نادي لينة (قرطبة) الفتيات للتسجيل في النادي الصيفي تحت شعار (سراجاً منيرا) بدءًا من ٦/٣٠ إلى ٢٠٢٤/٧/٢٣م يوم الأحد والثلاثاء والأربعاء أسبوعيا، من الساعة ٥:٠٠-٨:٠٠ مساءً.

نسائية مبارك الكبير

● يسر لجنة القصور أن تُذكِّر النساء باستمرار التسجيل في حلقة روض الجنان في مركز الفرقان لتحفيظ القرآن يوم الأحد الساعة الخامسة مساءً ويوم الخميس الساعة التاسعة صباحًا.

● أعلنت لجنة القصور للنساء عن استمرار التسجيل في حلقة الفرقان يوم الأحد أسبوعيا عبر الأون لاين بدءًا من ٢٠٢٤/٤/٢١م.

● تعلن لجنة القصور النسائية عن أنشطة حلقة زاد المتقين لشهر يوليو ٢٠٢٤م يوم الثلاثاء أسبوعيا من الساعة ٤:٣٠ مساءً.

● يسر حلقة زاد المتقين (القصور) أن تدعو النساء لحضور لقاء العيد يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٦/٢٥م في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● يسر نادي لينة (القصور)، أن يدعو فتيات المرحلة الابتدائية والمتوسطة لحضور لقاء بعنوان (مهجة وبهجة) يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٦/٩م، ويوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٦/١٢م من الساعة ٥:٣٠- ٧:٣٠ مساءً.



بالتعاون مع إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات بوزارة الشؤون

التراث: تعقد لقاء حول سلامة الأضاحي واللحوم وجودتها

عقدت إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات بوزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي لقاء بعنوان: (السلامة وجودة الأضاحي واللحوم) جاء اللقاء في مجمع الوزارات قاعة المباركية، وذلك تأكيداً على حرص الوزارة على متابعة الجمعيات الخيرية والمبرات للارتقاء بالأداء وتحسين الممارسات.

وتطرق خلال اللقاء الأخ/ نواف الصانع - مدير التنسيق والمتابعة والعمل التطوعي بجمعية إحياء التراث الإسلامي - خلال عرضه التقديمي إلى نقاط عدة مهمة لسلامة الأضاحي واللحوم وجودتها، مثل: طريقة ذبح الأضحية، وطريقة تبريدها، فضلا عن أنواع الذبائح، وضرورة الذبح في المسالخ المعتمدة وخطورة الذبح خارجها، ومن النقاط المهمة التي أشار إليها الصانع أيضاً عمر الخروف، ودلالات أختام اللحوم، وصلاحية الأغنام وأهم العلامات الدالة على فساد لحومها، وأيضاً تقديم نموذج من عقود التوريد.

كما تقدم في ختام اللقاء السيد/ عبدالعزيز العجمي (مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات) بالشكر الجزيل للسيد نواف الصانع (مدير التنسيق والمتابعة والعمل التطوعي بإحياء التراث) على تقديمه المتميز، كما شكر الحضور من ممثلي الجمعيات المبرات الخيرية.

بإشراف مركز أهل القرآن

تراث الجهراء: انطلاق الدورة العاشرة لحفظ القرآن الكريم

ضمن استعداداتها للأنشطة الصيفية التي تملأ فراغ حياة كثير من الشباب المسلم في مجتمعنا المبارك، دشنت جمعية إحياء التراث الإسلامي (فرع محافظة الجهراء) الدورة المكثفة العاشرة لحفظ القرآن الكريم، بإشراف مركز أهل القرآن، وفي تصريح له قال رئيس الهيئة الإدارية لفرع الجهراء د. فرحان عبيد الشمري: إن هذه الدورة المباركة -في عامها العاشر- تستهدف حفظ كتاب الله الكريم من خلال منهج مكثف موجّه للشباب الراغبين في حفظ القرآن الكريم وإتمام حفظه عبر فترتين، صباحية: من بعد صلاة الفجر وحتى الساعة السادسة صباحًا، ومن بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب، وذلك في جامع مبارك الحساوي في منطقة العيون، وبيّن د. الشمري أن هذه الدورة -بفضل الله عز وجل- انضم فيها أكثر من ٥٠ طالبا يتنافسون في حفظ القرآن الكريم ولمدة أسبوعين،



مشيدا بجهود مركز أهل القرآن في خدمة كتاب الله -عزوجل-، ولا سيما وأن هذه الدورة تنطلق قبل دورة المدينة النبوية خلال الشهر القادم -بإذن الله.


رئيس القطاع سالم الناشي مع المكرمين

قطاع العلاقات العامة والإعلام بالتراث يحتفي بموظفيه الذين أدوا مناسك الحج

احتفى قطاع العلاقات والإعلام بجمعية إحياء التراث الإسلامي بموظفيه الذين ذهبوا لحج بيت الله الحرام هذا العام ١٤٤٥هـ، وهم: ناصر الخالدي (مدير إدارة الإعلام)، ووائل سلامة، (سكرتير تحرير مجلة الفرقان)، وفي بداية الحفل ألقى رئيس القطاع: م. سالم الناشي كلمة، بين فيها أن هذا الاحتفاء يأتي تعبيرا عن مشاركة الزملاء فرحتهم بأداء مناسك الحج، وهي لمسة وفاء، اعتاد عليها قطاع العلاقات العامة في المناسبات المختلفة لموظفي القطاع تجسيدًا للأخوة الإيمانية، وروح الفريق الواحد، وترسيخًا للعلاقات المتينة التي تربط موظفي القطاع بعضهم ببعض.

بدورهما عبرا كلا من الخالدي وسلامة عن مشاعرهما تجاه هذا الحدث مقدمين الشكر للناشي على هذه اللفتة الطيبة، كما عبرا عن مشاعرهما التي لمسوها خلال هذه الرحلة المباركة، سائلين الله -تعالى- أن يتقبل حجهم، ويوفق غيرهم لأداء هذه الفريضة المباركة.


موظفي القطاع

التراث أطلقت حملة خيرية لإطعام الأيتام في كمبوديا

أطلقت جمعية إحياء التراث حملة خيرية لإطعام آلاف الأيتام والطلاب الذين تؤويهم في مراكزها التعليمية المنتشرة في أنحاء كمبوديا؛ حيث يسكن هؤلاء الطلاب ويتعلمون، ويأكلون ويعتمد طعامهم على الأرز، الذي يمثل قوت ذلك البلد الفقير، موضحة بأنه في هذا العام الدراسي يوجد عجز في تموين الأرز لهذه المراكز مجموعه ٤٠٥ أطنان؛ حيث إن سعر طن الأرز يكلف ١٦٠ د.ك، ويكفي لإعداد الوجبات اليومية الثلاث لعدد ١٠٠ طالب لمدة شهر.



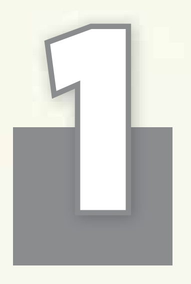
إحياء التراث تنظم دورة العلامة ابن باز الثالثة في الأندلس



نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الأندلس دورة سماحة العلامة عبدالعزيز ابن باز الثالثة بالتعاون مع إدارة مساجد محافظة الفروانية، وجاءت الدورة في الفترة من يوم الأحد الموافق ٦/٢٣ وحتى يوم الخميس الموافق ٦/٢٧.

وتم خلالها تنظيم درس (منظومة عنوان الحكم لأبي الفتح البستي) الذي ألقاه الشيخ/ أسامة الشطي بعد صلاة الفجر، ودرس بعنوان: (بلغة الوصول إلى علم الأصول للكتاني الحنبلي) للشيخ/د. أحمد العبدالله بعد صلاة العصر، فضلا عن درس (المختار في أصول السنة لابن البنا الحنبلي) للشيخ/د. محمد النورستاني بعد صلاتي المغرب والعشاء.

هذا وقد أوضحت الجمعية بأن جميع المحاضرات كانت في مسجد مريم العتيقي الكائن بمنطقة الأندلس - قطعة ٦، كما تم توفير المقررات، بالإضافة لمكان مخصص للنساء.



للعام 1445 – 2024

نجاح موسم الحج

تقرير: سالم الناشي
وائل سلامة

تميز موسم حج 1445هـ بأنه موسم استثنائي بامتياز؛ فبين استقبال حافل للحجاج وتفويجهم إلى مكة المكرمة لأداء المناسك، أعدت المملكة مبادرات وخططا وخدمات غير مسبوقة، لإنجاح هذا الموسم، وقد وفد إلى المملكة قرابة 2 مليون حاج، تمكنوا من أداء مناسك الحج بسلاسة وأمان؛ بفضل الجهود الكبيرة التي بذلت لهم لتيسير أدائهم المناسك، ومن أبرز تلك الجهود، التنظيم والإدارة؛ حيث طُبق نظام إدارة متكامل لضمان سير مناسك الحج بسلاسة، ونُظمت الحشود تنظيما فعالا، وكذلك الإجراءات الصحية؛ حيث كانت هناك عديد من التدابير الصحية لمواجهة أي تحديات صحية محتملة، كما استُخدمت التكنولوجيا استخداما واسعا لتسهيل الإجراءات وتقليل الوقت والجهد المبذولين من قبل الحجاج، كذلك كانت هناك تدابير أمنية مشددة لضمان سلامة الحجاج والحفاظ على الأمن في الأماكن المقدسة، وهذا النجاح يعكس التفاني والجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية والجهات المشاركة في تنظيم هذا الحدث الكبير.



- شارك نحو 632 داعية ومترجماً في توعية ضيوف الرحمن من خلال الرد على أسئلتهم

- قدمت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية نحو 1 485 000 خدمة دعوية لضيوف الرحمن

- قُدمت الخدمات الصحية لأكثر من 390 ألف حاج منها (28) عملية قلب مفتوح و(720) قسطرة قلبية و(1169) جلسة غسل كلوي

- منذ عام 2017 اجتهدت السعودية في تقديم خدمات غير مسبوقة للحجاج، من خلال عمل توسعات وتطوير البنى التحتية واستغلال أحدث التقنيات بلغت موسم حج هذا العام ذروتها

- بثّت الوزارة أكثر من 80 مليون رسالة نصية توعوية وإرشادية عبر مشغلي شركات الاتصالات بالمملكة لجوالات الحجاج بلغات عالمية

2



اعتزاز المملكة قيادة وشعبًا بخدمة الحرمين الشريفين

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمانِ بن عبد العزيز، اعتزاز المملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، مبينًا أن خدمة بيت الله العتيق ومسجد رسوله -ﷺ-، ورعاية قاصديهما، والسهر على راحتهم، من أهم أولويات هذه الدولة المباركةِ وأعظم اهتماماتها، سائلاً المولى -سبحانه وتعالى- أن يوفِّق حجاج بيته لأداء نسكهم، ويتقبل دعاءهم وصالح أعمالهم.

وزير الصحة السعودي: الإنجاز الكبير يعكس التكامل بين مختلف الجهات الحكومية

نجاح الخطط الصحية

ومن جانبه، أعلن فهد الجلاجل (وزير الصحة السعودي)، نجاح الخطط الصحية لموسم حج هذا العام، وخلوه من أي تفشيات أو تهديدات على الصحة العامة، رغم الأعداد الكبيرة للحجاج هذا العام، والتحديات المتعلقة بارتفاع درجات الحرارة.

صحة الإنسان في المقام الأول

وأضاف الجلاجل: انطلاقًا من حرص خادم الحرمين الشريفين على وضع صحة الإنسان في المقام الأول، جهزت المنظومة الصحية **189** مستشفى ومركزاً صحيا وعيادة متنقلة، باستيعاب سريري يزيد على ٦٥٠٠ سرير، بكوادر طبية وفنية وإدارية ومتطوعين يتجاوز عددهم **40** ألفاً، وبسيارات إسعاف تزيد على **370** سيارة و٧ طائرات إسعافية و**12** مختبراً و**60** شاحنة، لتوفير أكثر من **1860** بنداً طبيا، وفي خطوة نوعية تم تجهيز **3** مستودعات طبية متنقلة موزعة على المشاعر المقدسة.

390 ألف حاج تلقوا الخدمات الصحية

وأوضح وزير الصحة، أن عدد الحجاج الذين تلقوا الخدمات الصحية بلغ أكثر من **390** ألف حاج، وأجريت أكثر من **28** عملية قلب مفتوح، وأكثر من **720** قسطرة قلبية، فضلا عن أكثر من **1169** جلسة غسل كلوي، كما قُدمت خدمات افتراضية عبر مستشفى صحة الافتراضي لأكثر من **5800** حاج، والتعامل المباشر مع حالات الإجهاد الحراري، وتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم، مشيراً إلى أن الجهود التوعوية الاستباقية أسهمت في الحد من زيادة عدد الحالات، بفضل الله.

مشاركة أطراف المنظومة الصحية

وأشار إلى مشاركة أطراف المنظومة الصحية



الدولة ستواصل خدمة قاصدي الحرمين الشريفين



أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بأن السعودية بجميع قطاعاتها المعنية ستواصل تقديم كل ما من شأنه أن يخدم قاصدي الحرمين الشريفين، ويعينهم على تأدية عباداتهم بأمن وطمأنينة، مقدمًا الشكر لقادة القطاعات العسكرية والأمنية ومنسوبيها قائلاً: «إن ما تبذلونه من جهود عظيمة، وأعمال كبيرة لخدمة الحجاج له أثر بالغ في التيسير عليهم، وتمكينهم من أداء مناسكهم وإتمامها بكل يسر وسهولة».

في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله، ممثلة في (تجمّع مكة الصحي)، التابع لشركة الصحة القابضة، و(هيئة الهلال الأحمر)، و(هيئة الصحة العامة (وقاية)، و(هيئة الغذاء والدواء)، فضلا عن إسهامات فاعلة للشركة الوطنية للشراء الموحد (نوبكو)، و(مركز التطوع الصحي)، وجهات المنظومة الصحية كافة في المملكة.

التكامل بين مختلف الجهات الحكومية

وأكد الوزير الجلاجل أن هذا الإنجاز الكبير يعكس التكامل بين مختلف الجهات الحكومية، والاستعداد المبكر لموسم الحج، في إطار برنامج ضيوف الرحمن، مشيرًا إلى أن ما اتخذته لجنة الحج المركزية، من التوصية بتجنب أوقات ذروة ارتفاع درجات الحرارة لأداء المناسك، أسهم في الحفاظ على سلامة الحجيج والسيطرة على إصابات الإجهاد الحراري.





رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى:

نجاح المملكة في مَوسم الحَج لهذا العام يبشر بالمزيد من النجاحات والتسهيلات في الأعوام المقبلة

قال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى، في تصريح له بمناسبة نجاح المملكة العربية السعودية في تنظيم موسم الحج لهذا العام 1445هـ: لقد أسعدنا كثيرا ما قامت به المملكة من جهود مباركة وترتيبات متكاملة لخدمة حجاج بيت الله الحرام ساهمت في تسهيل أداء مناسك الحج والعمرة عليهم، وقد وفق الله المملكة العربية السعودية في العمل على وضع كل الخبرات والطاقات في موسم حج 1445هـ، وخصوصاً في الاستخدام الواسع للتكنولوجيا بضوابط وشروط محددة تضمن سلامة الحجاج ليتحقق لها بذلك النجاح الذي تجاوزت معه كل العقبات والحمد لله.

وبهذه المناسبة يسرنا في جمعية إحياء التراث الإسلامي أن نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء أسمى آيات التهاني والتبريكات بالنجاح الكبير الذي حققته المملكة في تنظيم موسم الحج لهذا العام، والشكر موصول لرئيس لجنة الحج العليا المركزية سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود (وزير الداخلية) ومقدرين الجهود المباركة لوزارة الحج والعمرة ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وهيئة كبار العلماء والمؤسسات الدعوية والصحية والأمنية، التي سخرت إمكانياتها لخدمة لحجاج بيت لله الحرام وخدمة للدعوة الإسلامية، وندعو الله -عز وجل- لخادم الحرمين دوام الصحة والعافية وأن يوفقه ويسدده لما فيه خير الإسلام والمسلمين.



الشيخ طارق العيسى

الاستعدادات لاستقبال الحجاج

وأضاف العيسى: لقد كانت الاستعدادات لاستقبال الحجاج على الأصعدة كافة: الأمنية والخدمية والصحية بدرجة ممتازة، خصوصاً من ناحية تفويج الطائفين، وتنظيم الحركة في الأماكن والشعائر المقدسة والأدوات والكراسي والجمرات وتوزيع المياه والنقل، وتوفير الأماكن المناسبة في كل من منى وعرفة ومزدلفة. فعلى مستوى الخدمات الصحية وفرت المملكة أكثر من (2540) من الكوادر الطبية الإسعافية والإدارية، ما بين أطباء وأخصائيين وفنيي إسعاف وطب الطوارىء، موزعين على (98) مركزاً إسعافياً في المنافذ وطرق الحاج والعاصمة المقدسة والحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة.

الكوادر البشرية

كما دعّمت المملكة كوادرها البشرية من العاملين في الميدان بأكثر من (694) من أسطولها الإسعافي الذي يتكون من 320 سيارة إسعاف و13 سيارة استجابة متقدمة، و7 طائرات إسعاف جوي من مهابط الأبراج المحيطة بالحرم المكي بهدف سرعة الاستجابة للحالات الطارئة في محيط المسجد الحرام والمشاعر، وطائرتين للإخلاء

الطبي، و15 دراجة نارية، و150 عربة قولف، و150 سكوتر كهربائي، إضافة إلى 27 دراجة كهربائية، و10 باصات إسعافية، وسيارات خدمة لدعم العمل الإسعافي والإداري خلال مهمة الحج.

حشد كل الطاقات

وأضاف العيسى لقد رأى العالم أجمع كيف عملت المملكة العربية السعودية على حشد كل الطاقات والخبرات من أجل موسم حج 1445هـ، لتستوعب في هذا الموسم أكثر من مليوني حاج أدّوا مناسكهم والحمد لله، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال استخدام التكنلوجيا لخدمة الحجيج، وإصدار الهيئة العامة للطرق دليلاً يوضح الطرق المؤدية للمشاعر المقدسة ليكون مرجعاً لجميع قاصديها في موسم الحج؛ حيث تضمن الدليل أهم الطرق المؤدية للمشاعر، فضلا عن أهم اللوحات الإرشادية ومدلولات الطرق، وكذلك التوصيات التي تسهم في الحفاظ على سلامة سالكي الطرق، وأبرز الأرقام التي يحتاج إليها الحاج في أثناء السفر.

وسائل النقل الخدمية

ولعل من أبرز وسائل النقل الخدمية قطار المشاعر؛ حيث تم تشغيل نحو 3800 رحلة لخدمة الحجيج، مع سعة مقعدية تقدر بنحو 6.1 مليون مقعد، وهو ما يزيد بنحو 100 ألف مقعد عن موسم الحج الماضي، فضلا عن أكثر من 5 آلاف سيارة أجرة لخدمة ضيوف الرحمن خلال موسم الحج، وهي مجهزة بأحدث التقنيات التي تشمل تتبعاً مباشراً للرحلة، وعداداً الكترونياً.

كما رأينا نجاح تجربة مسار المشاعر المطور بأرضيات مطاطية لتخفيف درجة حرارة سطح المشاة وتسهيل حركة المشاة، ومناطق خضراء وأكشاك تجارية تضفي على حركة الحجاج المزيد من البهجة، ويستهدف راحة الحجاج في أثناء مبيتهم بمزدلفة.

وقد بدا واضحاً هذا العام زيادة الطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة من خلال تهيئة مواقع بمساحة 170 ألف متر مربع، كما أن رفع الطاقة الكهربائية وكفاءة التبريد، فضلا عن تعزيز خطوط المياه والمرافق الصحية، عبر إقامة 8 آلاف دورة مياه بنظام الدورين من خلال 123 مجمعاً لدورات المياه بأحدث التقنيات، سهل كثيراً من أداء المناسك في ظل استمرارية خدمات الطاقة الكهربائية وتدفق المياه تدفقا ممتازا.

كما لاحظ حجاج بيت الله الحرام وجود عربات مخصصة للطواف والجمرات؛ حيث أُطلق نحو 250 عربة، إضافة إلى 10 آلاف عربة يدوية جاهزة للاستخدام لقاصدي المسجد الحرام بما شمل خطة تشغيلية لخدمة 35 ألف شخص يوميا. وبذلك تكون المملكة نَجحت في مَوسم الحَج لهذا العام نجاحاً يفرح به كل مسلم، وهو بلا شك يبشر بالمزيد من النجاحات والتوسع والتسهيلات التي سنراها في الأعوام القادمة -إن شاء الله.

وفي ختام تصريحه وجه رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى الشكر للجهود المبذولة في خدمة الحجاج والعاملين والمتطوعين الذين واصلوا الليل بالنهار من أجل راحة ضيوف الرحمن سائلا الله -عز وجل- أن يحفظ المملكة من كل شر وسوء.

- نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد أسمى آيات التهاني والتبريكات بالنجاح الكبير الذي حققته المملكة في تنظيم موسم الحج لهذا العام

- لمسنا الاهتمام البالغ في موسم حج هذا العام والترتيبات المتكاملة التي قامت بها المملكة العربية السعودية لتسهيل أداء مناسك الحج والعمرة

- رأى العالم أجمع كيف نجحت المملكة العربية السعودية في موسم حج ١٤٤٥هـ لتستوعب أكثر من مليوني حاج أدوا مناسكهم بحمد الله





حج 1445 هـ في أرقام ...

أعلنت الهيئة العامة للإحصاء أن إجمالي أعداد الحجاج هذا العام ١٤٤٥هـ بلغ (1.833.164) حاجًا وحاجَّة، منهم (1.611.310) حجاج وحاجات قدموا من خارج المملكة عبر المنافذ المختلفة، فيما بلغ عدد حجاج الداخل (221.854) حاجًا وحاجَّة من المواطنين والمقيمين، وبيَّنت الهيئة في نتائجها الإحصائية أن عدد الحجاج الذكور بلغ (958.137) حاجًا، بينما بلغ عدد الحاجَّات (875.027) حاجَّةً، وحول إحصاءات الحجاج القادمين من خارج المملكة فقد أوضحت الهيئة أن نسبة الحجاج القادمين من الدول العربية قد بلغت (22.3%)، أما حجاج الدول الآسيوية عدا الدول العربية فقد بلغت (63.3%)، بينما بلغ نسبة حُجاج الدول الأفريقية عدا الدول العربية (11.3%)، في حين بلغ نسبة حجاج دول أوروبا وأمريكا وأستراليا والدول الأخرى غير المصنفة (3.2%)، أما عن طُرق قدوم الحجاج من خارج المملكة فقد وصل (1.546.345) حاجًا عن طريق المنافذ الجوية، بينما وصل (60251) حاجًا عن طريق المنافذ البرية، فيما وصل عن طريق المنافذ البحرية (4714) حاجًا.

العدد الإجمالي للحجاج	1.833.164
حجاج الداخل	221.854
حجاج الخارج	1.611.310

قدم الحجاج من 200 دولة

%63.3 الدول الآسيوية

%22.3 الدول العربية

%11.3 الدول الأفريقية عدا العربية

%3.2 بقية الدول

الكوادر الميدانية المشاركة





170.000+



40.000+

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء السعودية







5

إعلام الحج 711 ساعة بث عبر 150 وسيلة إعلام دولية

نجحت الوسائل الإعلامية -خلال موسم حج هذا العام- في بثّ أكثر من 700 ساعة مباشرة، نُقلت إلى ملايين المتابعين في أنحاء العالم، بمشاركة أكثر من 150 وسيلة إعلامية من 35 دولة، كما اصطحبت الوفود الإعلامية المختلفة نحو 2137 جهازاً للعمل على مستوى المناسبة، إضافة إلى تصاريح مركبات الربط العلوي بالأقمار الاصطناعية وعربات الاستوديوهات التلفزيونية والإذاعية، بما يحقق نسبة إنجاز فاقت 100 % عن العام الماضي، وقد بلغ إجمالي عدد الإذاعات في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة 22 إذاعة، قدمت برامجها بـ 12 لغة، كما استفاد من منصة المركز الإعلامي الافتراضي (VPC)، أكثر من 1450 إعلاميا مسجلاً من مختلف دول العالم، وبلغت الملفات المرفوعة أكثر من 2920، كما وصل إجمالي الأخبار المنشورة على المنصة أكثر من 1005 تغطيات إخبارية، وقد أصدرت وزارة الحج والعمرة أيضاً عدداً من الأدلة التوعوية، أتاحتها عبر لغات عدة، مع إمكانية تحميلها وقراءتها أو الاستماع المباشر إليها من خلال موقع الوزارة بشبكة الإنترنت والاستفادة مما يرد فيها من معلومات، وتمثلت الأدلة في دليل المسجد الحرام التوعوي، ودليل العمرة التوعوي، ودليل المسجد النبوي التوعوي، ودليل خدمات المسجد النبوي.

6 جهود المملكة في خدمة الحجيج



توسعة الحرم: بلغ إجمالي مسطح المبنى في التوسعة الثالثة (**345 000**م2)، ويصل أعداد المصلين إلى (**300 000** مُصَلٍّ، ويحوي ساحات ومسطحات وجسورًا تبلغ مساحاتها (**2 390 002**)، وتصل قدرتها الاستيعابية إلى (**566 000**) مُصلٍّ.



قطار المشاعر: يربط بين المشاعر المقدسة ويعد من بين أفضل **24** مشروعًا على مستوى العالم خلال المئة عام الماضية؛ حيث يقوم بنقل أكثر من مليوني حاج في مجمل رحلاته في كل موسم.



جسر الجمرات: بلغت تكلفته (أكثر من **4** مليارات و**200** مليون ريـال)، ويتكون من **6** طوابق، تبلغ الطاقة الاستيعابية للطابق الواحد **120** ألف حاج لكل ساعة، وبإجمالي **500 000** حاج في الساعة.



العربات الكهربائية: وفرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من خلال إدارة العربات، **15121** عربةً، بهدف توفير الخدمات اللازمة للحجاج والمعتمرين ليؤدوا مناسكهم وعباداتهم بيسر وسهولة، خصوصا كبار السن وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.



توسعة المطاف: ضاعف هذا المشروع مساحة الحرم المكي من **12** ألف متر مربع إلى أكثر من مليون متر مربع، ويتكون من ٤ أدوار: الدور الأرضي، الـدور الأول، الـدور الثاني، والسطح. ويستوعب **278000** مُصلٍّ و **107000** طائف في الساعة.

جهود المملكة في خدمة الحجيج



مشربيات زمزم: يبلغ إجمالي مشربيات زمزم (**2010**) مشربيات، يحتوى مبنى الخدمات والساحات على عدد (**712**) مشربية.



منصة نسك حج: قامت وزارة الحج والعمرة بتطوير (منصة نسك حج) التي تتيح للحجاج باقات متنوعة وخدمات شاملة بما في ذلك السكن والإعاشة وتذاكر الطيران والمواصلات والمرشدين المرافقين، والحصول على تأشيرة الحج بيسر وسهولة، لخدمة حجاج دول أوروبا، والأمريكتين، وأستراليا.



مشروع الإفادة من الهدي: تقدر الطاقة الاستيعابية لمشروع (أضاحي) **15000000** رأس من الأغنام، إضافة إلى عشرة آلاف رأس من الجمال والأبقار، ويتولى الإشراف عليها مندوبون معتمدون من قبل المشروع لمهام التوزيع، بالتعاون مع سفارات المملكة بالدول المستفيدة من المشروع.



الذكاء الاصطناعي: تم توفير عدد من التطبيقات الذكية لتشغيل مراكز الخدمات بالمشاعر المقدسة، منها تنظيم مواعيد ذبح الأضاحي للحجاج إلكترونيا، واعتماد نظام لإدارة معدات النظافة وتفريغ حاويات النفايات لضمان توفير بيئة صحية آمنة للحجاج في المشاعر المقدسة.



طلاء لتبريد طرق المشاة: قامت المملكة باستحداث تقنية لطلاء الأسطح الإسفلتية لطرق المشاعر المقدسة لخفض الحرارة، وتبريد المناخ للدرجات المعتدلة في طرق المشاة الخاصة بالحجاج، ويسهم الطلاء الأبيض في امتصاص درجة حرارة السطح وخفضها بحوالي **30** درجة مئوية.



7

خطبة عرفة 1445هـ

تحقيق أركان الإسلام عبادة وصلاح وأمان

جاءت خطبة يوم عرفة ١٤٤٥هـ، بعنوان (تحقيق أركان الإسلام عبادة وصلاح وأمان) لإمام الحرم المكي الشيخ ماهر بن حمد المعيقلي، الذي بدأ خطبته بالحديث عن تقوى الله -عز وجل-، وأنَّ منْ تقوى الله الواجبة أنْ يُفردَ العبدُ ربَّه بالعبادة؛ فلا يَصرفُ شيئًا منها لغيره -سبحانه-، كما قال -تعالى-: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(يُوسُف:٤٠). وهذا هو معنى شهادة التوحيد: لا إله إلا الله، التي هي علامةُ الإسلامِ، وسببُ النجاة، قال -تعالى-: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾(الْبَقَرَة:١٦٣)، ويُضَمُّ لشهادة التوحيد شهادةُ الرسالة، فمحمدٌ رسولُ الله حقًّا، كما قال -تعالى-: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾(الْأَحْزَاب:٤٠)، وهاتان الشهادتان هُما الركنُ الأولُ من أركان الإسلام.

أركان الإسلام

ومِنْ أركانِ الإسلامِ أيضًا إقامةُ الصلوات الخمس، كما قال -تعالى-: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾(الْعَنْكَبُوت:٤٥)، وأداء الزكاة، كما في قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(التَّوْبَة:١٠٣)، وصومُ رمضانَ، كما قال -تعالى-: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(الْبَقَرَة:١٨٥)، وحجُّ بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلًا، قال



-سبحانه-: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾(الْحَجِّ:٢٧-٢٨).

وقد قال النبي -ﷺ-: «الإسلامُ أنْ تشهدَ أنْ لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلًا، والإيمانُ أنْ تُؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتُؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه، والإحسانُ أن تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تراه، فإنْ لم تَكُنْ تَراهُ فإنَّه يَراكَ».

هذا هو دينُ الله وشريعتُه

هذا هو دينُ الله وشريعتُه، التي ارتضاها للخَلق ورحمهم بها، ممَّا يَجلب لهم الخيراتِ والمصالحَ، ويدفع عنهم السوءَ والمفاسدَ، ومِنْ هنا نزل على رسول الله -ﷺ- في يوم عرفة قولُه -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾(الْمَائِدَة:٣)، ووصَف اللهُ نبيَّه -ﷺ- بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾(الْأَنْبِيَاء:١٠٧).

تحصيل المصالح وتكثيرها

ومن هذه المنطلَقات الواضحة جاءت الشريعة المباركة، بتحصيل المصالح وتكثيرها، ودرءِ المفاسد أو تقليلها، وقرَّرَتْ أنَّ درءَ المفاسد مقدَّمٌ على جلب المصالح، كما جاءت بتحصيل أعلى المصالح، ولو بتفويت أدناها، وبارتكاب أدنى المفسدتين، لدرءِ أعلاهما، فعندَ التزاحُم يتمُّ اختيارُ أعلى المصلحتين، واختيارِ أخفِّ المفسدتين.

الشريعة كلها منافع

كما أنَّ الشريعةَ أكَّدت أنَّ الضررَ يُزال بلا ضرر، كما في الحديث: «لا ضررَ ولا ضِرارَ»، فالضررُ يُدفع بقدرِ الإمكان، ومن هذا الباب جاءت الشريعة بكلِّ ما تزدهرُ به الحياةُ، وتحصُل به التنميةُ، ومنَعت من الإضرار بالآخرين، أو إلحاق الأذى بهم، وأمَرت بالعدل والأخلاق الفاضلة، وبِرِّ الوالدين، وصلةِ الأرحام، وصدقِ الحديث، وحفظِ الحقوق، مع إيصالها لأهلها، وأداء الأمانات، والوفاء بالعقود والعهود، والسمع والطاعة لأصحاب الولاية، قال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (النَّحْل:٩٠-٩١).

الضروريات الخمس

وقد أكَّد الشارعُ الحكيمُ وجوبَ المحافظة على الضروريات الخمس، التي اتفقت الشرائعُ على العناية بها، وهي: حفظُ الدين والنفس والعقل والمال والعِرض، بل اعتبَر الشرعُ أنَّ التعديَ عليها جريمةٌ، تكون سببًا للعقوبة، ومِنْ هنا كان الحفاظُ على هذه الضروريات من أسباب دخول الجِنان، ورضى الرحمن، ومن أسباب الاستقرار والسعادة، والرقيِّ والحضارة في الدنيا، وبفقْدها تختلُّ الحياةُ، ويكونُ الإخلالُ بها سببًا لعقوبة الآخرة، ولذا كان من خطبة النبي -ﷺ- في الحج: «إنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا».

الوسائل لها أحكامُ المقاصد

وممَّا يُكمِّل ذلك أنَّ الوسائلَ لها أحكامُ المقاصد، وأنَّ ما لا يتمُّ المأمورُ إلَّا به فهو مأمورٌ به، وأن ما لا يتم الواجبُ إلا به فهو واجبٌ، فما أدَّى إلى حفظ مقاصد الشريعة من الوسائل فهو مأمورٌ به شرعًا، فإنَّه لمَّا كانت المقاصدُ والمصالحُ الضروريَّةُ لا يُتوصَّل إليها إلا بأسباب وطرق مُفضية إليها، كانت طُرُقُها وأسبابُها تابعةً لها في أحكامها، ومن هنا فعلى كل مؤمن أن يسعى إلى المحافظة على الضروريات الخمس، ممَّا يؤدِّي إلى سلامة الخَلْق، واستقرار الحياة، وانتشار الأمن، وتمكُّن الناس من تحصيل مصالحهم الدينيَّة والدنيويَّة، وعليه أن يتعاونَ مع غيره في ذلك تقرُّبًا لله، وطلبًا لثوابه في الآخرة... وعلى كل مسلم عدمُ تمكين العابثين من محاوَلة التأثير في مقاصد الشرع، في المحافظة على هذه الضروريات.

ركن الحج الأعظم

إنكم في عرفة، في موقف عظيم يُباهي اللهُ بكم ملائكتَه، فهذا موطنٌ شريفٌ، وزمانٌ فاضلٌ، تُضاعَف فيه الحسناتُ، وتُغفر فيه السيئاتُ، وتُرفع فيه الدرجاتُ، فأرُوا اللهَ من أنفسكم اتباعًا للسُّنَّة، واقتداءً بالنبي الكريم -ﷺ- الذي خطَب في هذا الموطن، ثم أمَر بلالًا فأذَّن فأقام فصلَّى النبيُّ -ﷺ- فيه الظهرَ ركعتين، ثم أقام بلالٌ فصلى رسول الله -ﷺ- العصرَ ركعتين جمْعًا، وقصْرًا، ثم وقف على ناقته يَذكُر اللهَ ويدعوه، حتى غَرَبَ قُرْصُ الشمس، وقد وقَف ﷺ بعرفة مُفطرًا، ليكون ذلك مُعينًا له على الذِّكر والدعاء، وقد وقَف -ﷺ- يذكر اللهَ في عرفة ويدعوه، فاقتَدُوا به -ﷺ-، ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(الْأَعْرَاف:٥٥)، ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(الْأَعْرَاف:٥٦).



الخدمات الأمنية واللوجستية المُقدَّمَة لضيوف الرحمن

تبرُز الخدمات الأمنية المُقدَّمَة لضيوف الرحمن بوصفها أهم الخدمات العامة التي تقدمها المملكة؛ حيث بلغ عدد مراكز الشرطة في مكة والمشاعر 52 مركزًا، كما بلغ عدد مراكز المرور 280 مركزًا، فضلا عن 75 مركزَ ضبطٍ أمنيٍّ على مداخل مكة المكرمة والمشاعر، بينما تعمل المديرية العامة للجوازات عن طريق أكثر من ٦٠٤١ موظَّفًا من خلال 7 منافذ برية، و ٣ منافذ جوية، ومنفذين بحريين، يشاركهم العمل فيها الهيئة العامة للجمارك بقوى عاملة تتجاوز الـ 2638 موظَّفًا يُقدِّمون الخدمات الجمركية وخدمات استقبال ضيوف الرحمن وتوديعهم. وفي مجال تقديم خدمات الدفاع المدني بلغ عدد مراكز الدفاع المدني داخل المشاعر المقدمة 105 مراكز، فضلا عن 556 نقطةَ إشرافٍ وقائي، ووحدات قوات الطوارئ والإسناد، إضافة إلى 64 مركزًا في مدينة مكة المكرمة، و30 مركزًا في المدينة المنورة، و 25 مركزًا للدفاع المدني في المنافذ الحدودية والطرق الرئيسة. وفي مجال تمكين الجهات الحكومية من استخدام التقنية، يوفر مركز المعلومات الوطني -عن طريق أكثر من 1465 فنيًا وإداريًا- الأجهزة اللوحية لقراءة تصاريح الحج الإلكترونية في مواقع الفرز والضبط الأمني بمداخل العاصمة المقدسة، فضلا عن تجهيز جميع منافذ الحج وتشغيلها بجميع مناطق المملكة ومواقع الفرز والضبط الأمني



بمداخل العاصمة المقدسة بالأجهزة ومحطات البصمة والطابعات بمختلف أنواعها، ودوائر نقل المعلومات بتقنيات حديثة، كما تقوم وكالة وزارة الداخلية لـلأحـوال المدنية بتقديم خدماتها المدنية عن طريق الخدمات الإلكترونية من خلال وجودها في **5** مكاتب للأحوال المدنية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتشمل خدمات إصدار تصاريح الحج لحجاج الداخل أو إلغائها، وتسجيل وقائع الـولادة والوفاة لحجاج الخارج والمقيمين. وفي مجال الإرشاد وتقديم خدمات الدعم والمساندة ترشد جمعية الكشافة العربية السعودية -عن طريق **3289** كشَّافًا- الحجاج التائهين وتوصلهم إلى مقراتهم، وتوزع المصاحف والكتب والمواد التثقيفية، وتساهم في تنظيم الحجاج في أثناء وجودهم في مواقع وزارة الشؤون الإسلامية، وقد بلغ عدد الفرق الكشفية المشاركة هذا العام **179** فرقة كشفية. وتأكيدًا لأهمية الأبحاث في تطوير الخدمات التي تُقَدَّم لضيوف الرحمن، يقدم معهدُ خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة خدمات الأبحاث والدراسات بهدف تطوير منظومة معلوماتية متكاملة لدعم متخذي القرار في مجال الحج والعمرة، من خلال **337** موظفًا يعملون منذ وقت مبكر في موسم الحج؛ حيث أصدر المعهد ٤٥ بحثًا، ونظَّم ١٩ ملتقىً علميًا متخصصًا.



الوصية بالإحسان بعد أداء خامس الأركان

جاءت خطبة الحرم المكي بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٤٤٥ هـ، الموافق ٢١ يونيو ٢٠٢٤م بعنوان: (الوصية بالإحسان بعد أداء خامس الأركان) لإمام الحرم الشيخ ياسر الدوسري الذي بدأ خطبته بحمد اللّه الذي سهَّلَ بفضله سُبلَ الخيرِ ويسَّرَ، وبلَّغَ عبادَهُ سبيلَ بيته المُطهرِ، فقضَى الحاجُّ تفثَهُ ووفَّى مَا نَذرَ، وأمَّلَ مِنْ ربِّهِ مغفرةَ مَا سَلفَ وسطَّرَ.

لقدِ انقضَى موسمُ مِنْ أشرفِ مواسمِ أهلِ الإسلامِ، وانتَهَتْ أيامُ الحجِّ وشعائرِهِ العظامِ، وعاشَ الحُجَّاجُ معَهَا أفضلَ الأيامِ، فوقفُوا في المشاعرِ بخضوعٍ واستسلامٍ، ورفعُوا الأكفَّ سائلينَ ربَّ الأنامِ، وتَطَهَّروا مِنَ الذنوبِ والآثامِ، فَهَنيئًا لهُمْ علَى التمامِ، وهَنيئًا لهُمْ مَا آتاهُمُ اللّه مِنَ الفضلِ والإنعامِ، ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾(يُونُسَ: ٥٨)، فلتشكُرُوا للّهِ نعمَهُ وإمدادَهُ، فالشكرُ لهُ مُؤذِنٌ بالزيادةِ، وبذلكَ تحقِّقُونَ مقصَدًا مِنْ مقاصدِ الحجِّ والعبادةِ، قالَ عالمِ الغيبِ والشهادةِ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(إِبْرَاهِيمَ: ٧).
كما نبه الشيخ في خطبته على

أهمية الاستمرار على الطاعات حين قال ها أنتم قد استفتحتم حياتكم بصفحة بيضاءَ، ورجعتم بعدَ حَجِّكم بثيابِ الطُّهر والنَّقاء، فأَرُوا اللّه مِن أنفسِكُم خَيرًا، وَاعزِمُوا على المُحافَظةِ على الطاعاتِ مَا بَقِيتُم، والبُعدِ عنِ المعاصِي مَا حَيِيتُم، وحافِظُوا على مَا اكتسبْتُم وَجنيْتُم، وإيَّاكُم مِنْ هَدْمِ مَا شَيَّدْتُم وبَنيْتُم، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾(النَّحْل: ٩٢).

ثم بين الشيخ علامات وأمارات للحج المبرور فقال: وإنَّ أمارةَ الحجِّ المبرورِ ومنارةَ قَبولِه، إيقاعُ الحسنةِ بعدَ الحسنةِ، والمداومةُ على ذلكَ، قالَ اللّه -تعالَى-: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ}(الشَّرْح: ٧)، وهكذَا حالُ المؤمنِ، كُلَّمَا فَرَغَ مِنْ عبادةٍ أعقبَها بعبادةٍ أخرَى، فللهِ دَرُّ أقوامٍ أعيادُهُم قَبُولُ الأعمالِ، ومُرَادُهُم أشرفُ الآمالِ، وأحوالُهُم تَجْرِي على كَمَالٍ، فالمؤمن ليس له منتهى من العمل، إلا بحلول الأجل، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾(الْحِجْر: ٩٩).

إنَّ مَنْ لبَّى في الحجِّ للرحمنِ فَلْيُلَبِّ بالطاعاتِ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ، ومَنِ امتنعَ في حَجِّه عنْ محظوراتِ الإحرامِ، فَلْيَعْلَمْ أنَّ هناكَ محظوراتٍ على الدوامِ، فَلْيَحْذَرْ مِنْ خُطواتِ الشيطانِ، ولا يَقْتَرِبْ مِنْ حِمَى الرَّحمنِ، قالَ -ﷺ-: «ألَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألَا وَإِنَّ حِمَى اللّهِ مَحَارِمُهُ»(متَّفقٌ عليه).

إنَّ مِنْ توفيقِ اللّهِ -تعالَى- أَنْ يعودَ الحاجُّ بعدَ الحجِّ بالتوحيدِ الخالصِ، وَقَدْ صَلَحَ قَلبُهُ، وازدادَ إيمانُهُ، واستقامَ حالُهُ، وحَسُنَ خُلُقُهُ، وقَوِيَ يقينُهُ، وزادَ وَرَعُهُ، سُئِلَ الحسنُ البصريُّ -رحمَهُ اللّه-: «ما الحجُّ المبرورُ؟ فقالَ: أنْ تعودَ زاهدًا في الدنيا، راغبًا في الآخرةِ».

فيَا مَنْ تقلَّبتُم في أنواعِ العبادةِ، الزَمُوا طريقَ الاستقامةِ، فلستُمْ بدارِ إقامةٍ.



شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: الإِحْرام مِنْ عِنْدِ المَسْجِدِ ذي الْحُلَيْفَةِ

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ سَالم بْن عبدِاللّه: أَنّهُ سَمعَ أَبَاهُ -رضي الله عنه- يَقُولُ: بَيْدَاؤُكُمْ هَذه، الّتي تَكْذبُونَ عَلَى رَسُولِ اللّه -صلى الله عليه وسلم- فيها، مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- إلّا منْ عنْد المَسْجد. يَعْني ذا الْحُلَيْفَة. الحديث رواه مسلم في الحج (٨٤٣/٢) باب: أَمْرُ أهل المَدينة بالإِحْرَام مِنْ عند مَسجد ذي الحُليفة، عَنْ سَالم بْن عبدالله وهو الإمام الزاهد، الحافظ، مُفْتي المدينة، أبو عمر وأبو عبدالله، القرشي العَدَوي، المَدنَي، وأمّه أم ولد. مولده في خلافة عثمان. حدث عن أبيه فجوّد وأكثر، وعن أبي هريرة وأبي أيوب وعائشة وغيرهم.

قال ابن عيينة: دخل هشام الكعبة، فإذا هو بسالم بن عبدالله، فقال: سَلْني حاجة. قال: إنّي أَسْتحيي مِنَ الله أنْ أسأل في بيته غيره؟ فلما خَرجَا قال: الآن فَسَلْني حاجة، فقال له سالم: منْ حَوائج الدنيا، أمْ مِنْ حَوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا. قال: واللّه ما سألتُ الدنيا مَنْ يملكها، فكيفَ أسألها من لا يملكها. (السير) (٤٥٨/٤). توفي سنة ست ومائة.

قوله: «بَيْدَاؤُكُمْ هذه»

قوله: أَنّـهُ سَمعَ أَبَاهُ -رضي الله عنه-، وهو الصحابي عبدالله بن عُمر بن الخطاب، وقوله: «بَيْدَاؤُكُمْ هذه» البيداء القَفْر الخَالي عن العِمْران والأثر، ويقال لها: مَفازة من باب التّفاؤل، وإلَّا فهي في الأصْل مَهْلكة، وكلّ مفازةٍ بيداء، وهي في الحديث: مفازة أمام ذي الحليفة بين مكة والمدينة، أولها شَرف مرتفع قريب منْ مسجد ذي الحليفة، فيُخبرُ سالمُ بنُ عبدالله بن عمرَ أنَّ أباه عبدالله -رضي الله عنه- كـان إذا قِيـل لـه: إنَّ رفعَ الصّوتِ بالتَّلبية في الحَجِّ أو العُمرة يَبدأُ منَ البَيداء، يُنكرُ ذلك.

قوله: «الّتي تَكْذبُونَ»

قوله: «الّتي تَكْذبُونَ» المَقصود هنا تُخطئُون، والكذب: الإخْبار عن الشّيء على خلافِ ما هو عليه، فإنْ كان مع العَمْد فهو الكذبُ المذموم، وإنْ كان منْ غير قصد مع سَهْو وغلط، فهو الخطأ، وهو المَقصُود في حديث الباب، وهذا يُؤخَذ منه أنّ الإخْبار بخلافِ الواقع، يُسمَّى كذباً على كلّ حال، لكنه إذا وقع خَطأً مِنْ غير عَمْد، فلا يأثم، وإن كان من عمد، فهو الكذبُ الذي يأثمُ به صاحبه وهو المشهور اليوم». انظر: (المفهم) الحج، باب: بيان المَحلّ الذي أهلَّ منه رسُول اللّه». حديث (١٠٥٦).

> **● أخذَ الصَّحابةُ رَضيَ اللّه عَنهم مَناسكَ الحجِّ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في حَجَّة الوَداع كما أمَرهم بذلك وبلَّغوا مَن بَعدَهم فلم يتركوا شيئاً صغيراً كان أو كبيراً**

قوله: «مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللّهِ إلَّا مِنْ عنْد المَسْجِدِ» يعني: مسجد ذي الحُليفة، لأنّ «ألْ» في قوله: «المسجد» ألُ العَهْدية، والمَعهُود هو مسجد ذي الحليفة، ومَسجد ذي الحُلَيْفة، بيْنَه وبيْنَ المدينة سِتَّةُ أمْيالٍ أو سَبْعةٌ (١٠ كم تقريبًا)، وهي ميقاتُ أهْلِ المدينة، وكذا مَنْ مَرَّ بها مِنْ غير أهْلها، وفي الرواية الأخرى: «إلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ»، والمراد: الشّجرة التي كانت عند المسجد، وقوله: «أَهَلَّ» منَ الإهْلال، وتقدَّم أنّ معناه رَفْعُ الصّوت بالتّلْبية.

سَببُ اخْتلاف الصَّحابة -رَضي الله عنهم- في المواضع

ولعلَّ سَببَ اخْتلاف الصَّحابة -رَضي الله عنهم- في المواضع الّتي أَهَلَّ منها رَسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم-: أنَّ كُلا منْهم أخبَرَ بما رأى، فالنَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خرجَ منَ المدينَة حاجّاً، فلمَّا صلَّى في مَسجد ذي الحُلَيْفة أَهَلَّ بالحَجِّ، فسَمِعَ ذلك منه أقْوامٌ فحَفظُوا عنه، ثُمَّ رَكِبَ، فلمَّا استقلَّتْ به ناقتُه أهَلَّ، وأدرَكَ ذلك منه

أقْـوامٌ، لأنَّـهـمْ كانوا يَـأْتُـونَ جَماعات، فسَمِعوه فقالوا: إنَّما أهَلَّ رَسولُ اللّه -ﷺ- حِـيـنَ اسْـتـقـلَّـتْ بـه نـاقـتُـه، ثُـمَّ مَضَى رَسولُ اللّه -ﷺ-، فلمَّا عَلا على شَـرَفِ البَيْداء أهَـلَّ، وأدْرَكَ ذلك منه أقْوامٌ، فقالوا: إنَّما أهَلَّ حينَ عَلا على شَرَفِ البَيْداء، فنقَلَ كلٌّ منهم ما سَمِعَ، وظهَرَ بذلك أنَّ الخِلافَ وقَعَ في ابتداءِ الإهْلالِ والإحْرام مِنَ المِيقات.

ويُؤيد هذا: ما رَواه أبو داودَ: عن ابنِ عبَّاسٍ -رَضيَ اللّه عنهما- قال: «وأيمُ اللّه، لقدْ أوجَـبَ فـي مُـصـلَّاه، وأهَـلَّ حِـينَ اسْـتـقـلَّـتْ بـه نـاقـتُـه، وأهَـلَّ حينَ عَلا على شَرَفِ البَيداءِ». وهذا واضح والحمدللّه.

فوائد الحديث

١- بيان مَوضع إهْـلال النّبيّ -ﷺ-، وأنَّه أهلَّ من المَسْجد.

٢- ميقات ذي الحُليفة، إنّما هو مِنَ المَسْجد، لا مِنَ البَيداء التي بعده، قال النووي -رحمه اللّه-: «وفيه دلالةٌ على أنّ ميقاتَ أهلِ المدينة مِنْ عند مسجد ذي الحليفة، ولا يَـجـوزُ لهم تأخيرُ الإحْرام إلى البَيداء، وبهذا قال جميع العلماء». (شرح النووي).

٣- فيه دلالة على أنّ الإخْبار بخِلاف الواقع، يُسمَّى كذباً وإنْ كان وَقع سَهْواً، وهـذا مِنْ حيثُ العُموم، وإلَّا فالكذبُ المَذموم في النُّصُوص هو الـذي يقع عن عَمْد، فهو الـذي يَحْـرُم، ويأثم به صاحبُه.

٤- أخَذَ الصَّحابةُ -رَضيَ اللّه عَنهم- مَـنـاسِـكَ الـحـجِّ عـن الـنَّـبـيِّ -ﷺ- في حَجَّة الوَداع، كما أمَرَهم بذلك، وبلَّغوا مَن بَعدَهم، فلم يتركوا شيئاً صغيراً كان أو كبيراً.

الإسلام هو الدِّينُ الحق

قال -تعالى-: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامِ﴾ (آل عمران:١٩).

وقال -تعالى-: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران:٨٤-٨٥).

وقال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٠٢).

وقال -تعالى-: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:٦٤).

وقال -تعالى-: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٢٥) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٥-١٢٦).

وقال -تعالى-: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاَكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج:٧٨).

وقال -تعالى-: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ﴾ (الزمر:٢٢).

وقال -تعالى-: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت:٣٣).

● والإسـلام ناسخٌ لجميع الشرائع من قبل، وهـو محفوظ من التبديل والتغيير أو النقص؛ وذلـك لكونه الخاتم، فتكفَّل اللّه بحفظه.

قال -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ (المائدة:٣).

وقال -تعالى-: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران:٨٥).

● وجاء في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ -عز وجل- إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ».

● وفي رواية: « يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى»، (رواه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-).

● وفي رواية: «والـذي نفسُ محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يَـهُـوديٌّ ولا نـصـرانـيٌّ ثم يموت ولم يؤمنْ بالذي أُرسِـلتُ به إلا كـان من أصحاب النار».

دولة الكويت نموذجًا

مؤشر بيئة العمل الخيري

إعداد: ذياب أبو سارة

العمل الخيري مفهوم أخلاقي وإنساني، يشمل تقديم المساعدة والعون للمحتاجين دون مقابل، وذلك بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي وتعزيز التنمية المجتمعية، وهو ظاهرة اجتماعية وإنسانية محمودة، وواجب ديني كفائي من المنظور الإسلامي، وتؤدي دولة الكويت دورًا رائدًا في مجال العمل الخيري والإنساني على مستوى العالم؛ حيث توجد العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تقدم المساعدات الإنسانية والتنموية والإغاثية للمحتاجين داخل الكويت وخارجها.



تقرير مؤشر العمل الخيري العالمي

ويعد مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي (Global Philanthropy Environment Index) -الذي تصدره كلية الأعمال الخيرية في جامعة (إنديانا) بالولايات المتحدة الأمريكية (IUPUI) والمعروف سابقًا باسم (مؤشر حرية العمل الخيري) - مؤشرا نوعيا مهما لقياس البيئة العامة والإطار الذي يعمل من خلاله العمل الخيري على مستوى العالم، وقياس مدى حريته؛ بحيث يسلط الضوء على حاور عدة وهي: تعزيز تطوير العمل الخيري على مستوى دول العالم من خلال توفير بيانات علمية دقيقة حول الحواجز والحوافز للعمل الخيري في الدول التي يشملها، وتعزيز تبادل المعارف والأفكار حول بيئة العمل الخيري، وتحديد الاتجاهات المهمة بين الخبراء والعلماء والقادة على مستوى العالم من خلال نشر النتائج عالميا، ورفع مستوى الوعي والفهم للعمل الخيري، ولا سيما في الدول النامية التي يتسم العمل الخيري فيها بمحدودية دوره وفعاليته، إلى جانب الخروج بمجموعة من التوصيات التي تعمل بدورها على تعزيز بيئة العمل الخيري في الدول التي تحتاج إلى ذلك.

الدول التي يغطيها المؤشر

ويُغطي مؤشر هذا التقرير الدول الـ(٧٩) التي ضُمِّنت في تقرير ٢٠١٨ بالإضافة إلى (١٢) دولة جديدة تمّ إدراجها، وقد تمّ تصنيف هذه الدول البالغ إجمالها (٩١) دولة على (١٤) إقليما، وتمثل (٨٥٪) من سكان العالم، و (٩٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و

أهمية العمل الخيري في تحقيق التنمية المجتمعية

- يسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي.
- يعزز التنمية الاقتصادية ودعم مشاريع التنمية.
- يحسن من جودة الحياة.
- يقلل من الفقر والبطالة.
- يعزز القيم الإنسانية والأخلاقية.
- يساعد على بناء مجتمع متماسك.
- يشجع على الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.
- يعزز ثقافة العطاء والسخاء.
- يساهم في حل المشكلات الاجتماعية.
- يعزز التعاون بين مختلف فئات المجتمع.

• الهدف الرئيس للتقرير هو تطوير العمل الخيري على مستوى دول العالم من خلال توفير بيانات علمية دقيقة

• من أهم العوامل المؤثرة في بيئة العمل الخيري وجود الإدارة الرشيدة والحوكمة الجيدة وتطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة واتباع أفضل الممارسات الإدارية

• الإطار القانوني والتنظيمي من أهم العوامل الخارجية المؤثرة في مؤسسات العمل الخيري ويشير إلى وجود قوانين تحمي المتبرعين من الاستغلال

(٤١٪) من جميع دول العالم حتى أواخر عام ٢٠٢٠، وتُقيم الدرجات على مقياس يتراوح من (١) (يشير إلى البيئة الأقل ملاءمة) إلى (٥) (يشير إلى البيئة الأكثر ملاءمة للأعمال الخيرية).

الجديد في هذا التقرير

والجديد في هذا التقرير أنه حلّ مؤشّر بيئة العمل الخيري في (٩١) دولة، منها (٧٩) دولة مشتركة بين تقريري عام ٢٠١٨ و٢٠٢٢، الأمر الذي وفّر معلومات أكثر تفصيلا حول الاتجاهات الإقليمية للعمل الخيري، كما أضاف التقرير الحالي عاملًا جديدًا وهو «البيئة الاقتصادية» للأعمال الخيرية، ليُضاف إلى العوامل الخمسة التي اعتمد عليها تقرير عام ٢٠١٨.

الدور المحوري لمنظومة العمل الخيري

وقد أدى الدور المحوري لمنظومة العمل الخيري في دعم التنمية المستدامة إلى تزايد الاهتمام بفهم الظروف التي يُمكن أن تزدهر فيها الأعمال الخيرية، والعوائق التي تُقيّدها في أي دولة، وقد أصبح هذا الموضوع أكثر إلحاحا منذ بداية جائحة كورونا (١٩ COVID) وذلك عندما واجهت الدول تحدّيات غير مسبوقة، وتشير الأبحاث إلى أن تمكين البيئة الخيريّة وتحولها لتكون إيجابية تتكون إلى حد كبير من خلال عوامل خارجية، مثل الإطار القانوني والتنظيمي، والاستقرار السياسي، والحوكمة، وفعالية الحكومة والظروف الاقتصادية، والخصائص الاجتماعية والثقافية.

أهداف مؤشّر بيئة العمل الخيري

يتمثل الهدف الرئيس للتقرير في تعزيز تطوير العمل الخيري على مستوى دول العالم من خلال توفير بيانات علمية دقيقة، ويتفرع عن الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

- تحديد الحواجز والحوافز للعمل الخيري في الدول التي شملتها الدراسة.
- رفع مستوى الوعي والفهم للعمل الخيري.
- تعزيز تبادل المعارف والأفكار حول بيئة العمل الخيري.
- الوصول إلى مجموعة من التوصيات التي تعمل بدورها على تعزيز بيئة العمل الخيري.

أدوات قياس مؤشر بيئة العمل الخيري

(١) استطلاعات الرأي:

- إجراء استطلاعات رأي دورية لقياس رأي الخبراء والمتخصصين في مجال العمل الخيري حول بيئة العمل الخيري في الكويت.
- إجراء استطلاعات رأي لقياس رأي أفراد المجتمع حول بيئة العمل الخيري في الكويت.

(٢) المؤشرات الإحصائية:

- جمع البيانات الإحصائية حول عدد المؤسسات والجمعيات الخيرية في الكويت،

دولة الكويت على مؤشّر بيئة العمل الخيري

العام	سهولة إنشاء	الحوافز الضريبية	التدفقات الخيرية عبر الحدود	البيئة السياسية	البيئة الاقتصادية	البيئة الاجتماعية والثقافية	إجمالي الدّرجة
2022	3.33	3.4	3.7	3.75	4	4	3.7
2018	3.33	3	3.2	3	غير متوفر	4	3.31

مبادرات لتعزيز بيئة العمل الخيري

- **إنشاء صندوق لدعم المؤسسات والجمعيات الخيرية:** يمكن إنشاء صندوق تمويل لدعم المؤسسات والجمعيات الخيرية في الكويت، ويمكن تمويل هذا الصندوق من خلال تبرعات من القطاع الخاص، أو من خلال فرض رسوم على المؤسسات الخيرية.
- **تقديم برامج تدريبية للعاملين في مجال العمل الخيري:** يمكن تقديم برامج تدريبية للعاملين في مجال العمل الخيري لرفع قدراتهم وتطوير مهاراتهم، ويمكن التركيز في هذه البرامج على مجالات مثل إدارة المشاريع، والتسويق، وجمع التبرعات، والمحاسبة.
- **نشر ثقافة العمل التطوعي:** يمكن نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع من خلال برامج التوعية والتثقيف، ويمكن تشجيع الشباب على الانخراط في العمل التطوعي من خلال برامج وفعاليات خاصة بهم.
- **تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص:** يمكن تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال العمل الخيري، ويمكن للقطاع الخاص تقديم الدعم المالي للمؤسسات والجمعيات الخيرية، أو تقديم خبراتها ومهاراتها.

وحجم التمويل الذي تحصل عليه، وعدد المشاريع التي تنفذها، وعدد المستفيدين من خدماتها.

- تحليل هذه البيانات لتقييم أداء بيئة العمل الخيري في الكويت.

(٣) دراسات الحالة:

- إجراء دراسات حالة على بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية الناجحة في الكويت لدراسة بيئة العمل فيها وعوامل نجاحها.

- الاستفادة من هذه الدراسات لتحديد أفضل الممارسات في مجال العمل الخيري وتعميمها على بقية المؤسسات.

بيئة العمل الخيري ومكوناتها

يقصد بمفهوم بيئة العمل الخيري مجموعة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على عمل المؤسسات والجمعيات الخيرية، ومنها ما هي عوامل داخلية تتعلق بإدارة المؤسسات الخيرية وكفاءة كوادرها وأنظمتها، وأخرى خارجية تتعلق بالإطار القانوني والتنظيمي والثقافة الاجتماعية والظروف الاقتصادية والسياسية ذات الصلة بالعمل الخيري في المجتمع.

أولاً: العوامل الداخلية

● الإدارة الرشيدة والحوكمة الجيدة: وتشير إلى مدى تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة في إدارة المؤسسات الخيرية، واتباع أفضل الممارسات الإدارية في إدارة المشاريع الخيرية، ووجود مجلس إدارة مؤهل وذو خبرة في مجال العمل الخيري، ووضع خطط واستراتيجيات محددة لأهداف المؤسسة الخيرية، إلى جانب تقييم أداء المؤسسة الخيرية بشكل دوري وتحسينه من خلال مؤشرات الأداء.

● الكوادر البشرية المؤهلة: ونعني بها توظيف كوادر بشرية مؤهلة وذات خبرة في مجال العمل الخيري، وتوفير التدريب والتطوير المستمر للكوادر البشرية، فضلا عن تحفيز تلك الكوادر البشرية على العمل الجاد والإبداع.

● الموارد المالية الكافية: وتشير إلى تنويع مصادر تمويل المؤسسة الخيرية، وإدارة الموارد المالية بكفاءة وفعالية، مع ضمان استخدام الأموال بطريقة شفافة ونزيهة.

● البنية التحتية المتطورة: وتشير إلى توفر مقرات مناسبة للمؤسسة الخيرية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة العمل، وتوفير البنى التحتية اللازمة لتقديم الخدمات الخيرية.

ثانيًا: العوامل الخارجية

● الإطار القانوني والتنظيمي: ويشير إلى مدى وضوح الإطار القانوني المنظم للعمل الخيري، وإلى سهولة الإجراءات المتعلقة بإنشاء المؤسسات الخيرية وتسجيلها، ووجود قوانين تحمي المتبرعين من الاستغلال.

● الثقافة الاجتماعية: ونعني بها انتشار ثقافة التكافل الاجتماعي والعمل الخيري، ومدى تقبل المجتمع للأعمال الخيرية، وتشجيع أفراد المجتمع على التبرع والتطوع.

● الظروف الاقتصادية والسياسية: وتشير هنا إلى مدى استقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد، ووجود دعم حكومي للعمل الخيري، ووجود حوافز ضريبية للمؤسسات والشركات التي تسهم في العمل الخيري.

دولة الكويت نموذجًا

من هذا المنطلق فإن فهم بيئة العمل الخيري في دولة الكويت يعد أمرًا مهما لتقييم فعالية هذه المؤسسات ونجاحها في تحقيق أهدافها، وبمقارنة التقرير الخاص بدولة الكويت بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢ فإن من المؤشرات الإيجابية أن تصنيف الكويت ارتفع في أربع مؤشرات فرعية في مجال البيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية الثقافية؛ حيث ارتفعت التدفقات الخيرية من ٣,٢ في ٢٠١٨ إلى ٣,٧ في ٢٠٢٢، كما ارتفعت مؤشرات البيئة السياسية من ٣ إلى ٣,٧٥ بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢، وكذلك الحوافز الضريبية من ٣ إلى ٣,٤ بينما استقرت بالمعدل نفسه في سهولة الإنشاء بواقع ٣,٣٣، والبيئة الاجتماعية والثقافية بواقع ٤ نقاط، وكذلك

● هناك العديد من التحديات التي تواجه العمل الخيري الكويتي مثل بيروقراطية الإجراءات وقلة التنسيق بين المؤسسات الخيرية



● تقدر وزارة الشؤون حجم التمويل الذي تحصل عليه المؤسسات الخيرية الكويتية سنويا بأكثر من ١,٥ مليار دينار كويتي

● تنفذ المؤسسات الخيرية الكويتية سنويا أكثر من ١٠,٠٠٠ مشروع في مختلف المجالات

البيئة الاقتصادية عند المعدل نفسه، وهكذا ارتفع التقدير الإجمالي لدولة الكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري من ٣,٣١ نقطة في ٢٠١٨ إلى ٣,٧٠ نقطة في عام ٢٠٢٢، وبذلك سجلت دولة الكويت ارتفاعاً طفيفا في مقاييس المؤشر العالمي لبيئة العمل الخيري.

واقع العمل الخيري في الكويت

قبل الدخول في نتائج التقرير لابد من عرض البيانات الإحصائية التالية للعمل الخيري:

● عدد المؤسسات والجمعيات الخيرية: وفقًا لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، يوجد في الكويت أكثر من ١٠٠٠ مؤسسة وجمعية خيرية مسجلة، وتعمل هذه المؤسسات والجمعيات في مختلف المجالات، مثل التعليم والصحة والإغاثة والتنمية الاجتماعية.

● حجم التمويل: تقدر وزارة الشؤون حجم التمويل الذي تحصل عليه المؤسسات والجمعيات الخيرية في الكويت سنويًا بأكثر من ١,٥ مليار دينار كويتي، وتأتي هذه التمويلات من مختلف المصادر، مثل التبرعات من أفراد المجتمع والشركات، والمنح من الحكومة والمنظمات الدولية.

● عدد المشاريع: تنفذ المؤسسات والجمعيات الخيرية في الكويت سنويا أكثر من ١٠,٠٠٠ مشروع في مختلف المجالات، وتستفيد من هذه المشاريع ملايين الأشخاص في الكويت وخارجها.

● عدد المستفيدين: يستفيد من خدمات المؤسسات والجمعيات الخيرية في الكويت سنويا أكثر من ٥ ملايين شخص، وتشمل هذه الخدمات المساعدات المالية والعينية، والدعم النفسي والاجتماعي، والتدريب والتأهيل.

● مساهمات العمل الخيري في الناتج المحلي: تقدر وزارة الشؤون الاجتماعية مساهمات العمل الخيري في الناتج المحلي الإجمالي للكويت بنحو ٢٪، وتؤدي هذه المساهمات دورًا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

● مؤشرات الرضا عن العمل الخيري: أظهرت استطلاعات الرأي التي أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية أن ٩٠٪ من أفراد المجتمع في الكويت راضون عن عمل المؤسسات والجمعيات الخيرية، وتشير هذه النتائج إلى أن العمل الخيري في الكويت يتمتع بثقة كبيرة من قبل المجتمع، كما تشير الدراسات إلى أنّ حوالي ٧٠٪ من أفراد المجتمع الكويتي يتبرّعون بانتظام للمؤسسات الخيرية.

● تصنيفات دولية: حصلت دولة الكويت على تصنيف متقدم في مؤشر «سعادة العالم» الذي تصدره الأمم المتحدة، ويعود جزء من هذا التقدم إلى دور العمل الخيري في تعزيز التكافل الاجتماعي وتحقيق الرفاهية للمجتمع، ولا ننسى أنه تم في يوم ٩ سبتمبر ٢٠١٤ اختيار الكويت مركزاً للعمل الإنساني، وتسمية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الأسبق الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح



التوصيات

للبناء على الميزات وتعزيز بيئة العمل الخيري في دولة الكويت، يوصى بما يلي:

● **تطوير الإطار القانوني للعمل الخيري:** يجب مراجعة القوانين واللوائح المنظمة للعمل الخيري وتطويرها بما يتناسب مع التطورات الحالية، وتسهيل إجراءات الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة للعمل.

● **تعزيز التنسيق بين المؤسسات الخيرية:** يجب إنشاء منصة وطنية للعمل الخيري تسهل التنسيق بين المؤسسات الخيرية وتشجع على تبادل الخبرات والمعلومات، يجب تنظيم مؤتمرات وورش عمل دورية للجمعيات الخيرية لمناقشة التحديات التي تواجهها وسبل التغلب عليها.

● **دعم الكوادر المؤهلة للعمل في المؤسسات الخيرية:** يجب تطوير برامج تدريبية لرفع قدرات العاملين في مجال العمل الخيري، ويجب تشجيع الشباب على الانخراط في العمل الخيري من خلال برامج التوعية والتثقيف.

● **نشر الوعي بأهمية العمل الخيري:** يجب تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بأهمية العمل الخيري والتطوعي ودوره في تحقيق التنمية المجتمعية.

-رحمه الله- قائداً للعمل الإنساني وتكريمه في مقر الأمم المتحدة.

نقاط القوة والضعف

أظهرت نتائج البحث من خلال التقرير أن بيئة العمل الخيري في دولة الكويت تتمتع بالعديد من المميزات، منها:

أولا : المزايا ونقاط القوة

- وجود إطار قانوني داعم للعمل الخيري: توجد في الكويت العديد من القوانين واللوائح التي تنظم عمل المؤسسات والجمعيات الخيرية، وتتيح لها العمل بحرية وفعالية.
- وجود ثقافة اجتماعية داعمة للعمل الخيري: تعد ثقافة العطاء والتكافل الاجتماعي من أهم سمات المجتمع الكويتي، مما يشجع على العمل الخيري ويدعمه.
- وجود موارد مالية كافية للعمل الخيري: تتمتع دولة الكويت بوفرة الموارد المالية، مما يتيح للمؤسسات والجمعيات الخيرية الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ مشاريعها.
- وجود بنية تحتية متطورة للعمل الخيري: تتمتع دولة الكويت ببنية تحتية متطورة تسهل عمل المؤسسات والجمعيات الخيرية، مثل وجود شبكة واسعة من البنوك والمؤسسات المالية، ووجود شبكة جيدة من وسائل الاتصالات.

ثانيا: التحديات

على الرغم من المميزات التي تتمتع بها بيئة العمل الخيري في دولة الكويت، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهها، ومن ذلك ما يلي:

- بيروقراطية الإجراءات: تواجه بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية صعوبة في الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة للعمل، مما يعيق عملها ويبطئ من تنفيذ مشاريعها.
- ضعف التنسيق بين المؤسسات الخيرية: تعاني بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية من قلة التنسيق فيما بينها، مما يؤدي إلى ازدواجية العمل وتضييع الجهود.
- قلة الكوادر المؤهلة: تعاني بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية من نقص الكوادر المؤهلة للعمل فيها، مما يؤثر على جودة خدماتها.
- قلة الوعي بأهمية العمل الخيري: لا يزال بعض أفراد المجتمع غير مدركين لأهمية العمل الخيري ودوره في تحقيق التنمية المجتمعية.

ثالثا: المؤشرات والدلالات

- حققت بيئة العمل الخيري في دولة الكويت تحسنًا طفيفًا في العام ٢٠٢٢ مقارنة بما قبله.
- أظهر مؤشر بيئة العمل الخيري تحسنًا في البعد المؤسسي، وذلك بفضل زيادة عدد المؤسسات والجمعيات الخيرية وتنوع مجالات عملها وتحسين فعالية الإدارة والحوكمة في بعض المؤسسات.
- أظهر المؤشر تحسنًا طفيفًا في البعد القانوني والتنظيمي، وذلك بفضل بعض التعديلات التي تم إجراؤها على القوانين واللوائح المنظمة للعمل الخيري.
- لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه بيئة العمل الخيري في الكويت، مثل بيروقراطية الإجراءات وقلة التنسيق بين المؤسسات الخيرية وقلة الكوادر المؤهّلة وقلة الوعي بأهمية العمل الخيري.
- ينبغي بذل المزيد من الجهود لتبسيط الإجراءات المتعلقة بإنشاء وتسجيل المؤسسات الخيرية.
- أهمية تعزيز التنسيق بين المؤسسات الخيرية وتجنب الازدواجية في العمل.
- ضرورة توفير برامج تدريبية للكوادر البشرية العاملة في مجال العمل الخيري.
- أهمية نشر الوعي بأهمية العمل الخيري من خلال حملات التوعية والإعلام.
- تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في العمل الخيري من خلال تقديم حوافز ضريبية.
- دعم استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل الخيري.
- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول بيئة العمل الخيري في الكويت.

• يساهم العمل الخيري في الناتج المحلي الإجمالي للكويت بنحو ٢٪ وتؤدي هذه المساهمات دورًا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

• أظهرت استطلاعات الرأي أن ٩٠٪ من الكويتيين راضون عن عمل المؤسسات والجمعيات الخيرية

• تشير الدراسات إلى أن العمل الخيري في الكويت يتمتع بثقة كبيرة من قبل المجتمع حيث يتبرع ٧٠٪ من أفراد المجتمع بانتظام للمؤسسات الخيرية

قواعد نبوية (21)

ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ

الشيخ: د.فهد الجنفاوي

قاعدة من القواعد العظيمة، جاءت في حديث النبي -ﷺ-، وكل أحاديثه -ﷺ- فيها فائدة للإنسان في دينه ودنياه، هذه القاعدة هي قول النبي -ﷺ-: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَه عندَ الغضبِ».

اليوم بعض الناس -مع الأسف- عندما يرى أن مفتول العضلات ولديه قوة وفتوة وشباب، يظن أن هذه هي القوة الحقيقية، وهي أنه يستطيع أن يقاتل الناس ويصرعهم ويعتدي عليهم، ولكن بيّن النبي -ﷺ- أن هذه ليست هي القوة ولا الرجولة الحقيقية، ولكن القوة الحقيقية هي قوله -ﷺ-: «إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

اليوم -مع الأسف الشديد- أمثال هؤلاء تصرفاتهم قد تسبب في تخويف الآمنين وترويعهم ، والاعتداء عليهم، بل قد يصل الأمر إلى إصابتهم بعاهة، أو يتطور الأمر إلى القتل، نسأل الله العفو والعافية؛ لذلك بيّن لنا النبي -ﷺ- أن القوة والشدة ليست بحجم العضلات ولا بالتطاول على الناس؛ لأن بعض الناس يمشي متفاخرًا بجسمه وعضلاته، وغاب عنه أنَّ القوة الحقيقية للإنسان هي في أخلاقه، وفي أن يملك نفسه عند الغضب، هذه هي القوة الحقيقية.

عن سليمان بن صرد -ﷺ- قال: استَبَّ رجُلانِ عندَ النَّبيِّ -ﷺ- ونحنُ عندَه جلوسٌ، وأحدُهما يسُبُّ صاحبَه مغضَبًا قد احمَرَّ وجهُه! فقال رسولُ اللهِ -ﷺ-: «إنِّي لَأعلَمُ كلمةً لو قالها لذهَب عنه ما يجِدُ: أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ» فقالوا للرَّجُلِ: ألا تسمَعُ ما يقولُ رسولُ اللَّهِ -ﷺ- قال: إنِّي لَسْتُ بمجنون.

إذًا كيف تتعامل مع من يغضبك؟ لابد أولاً من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، ثم العفو، وهذه من صفات المؤمنين، قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾، يغفر ويتجاوز، يمكن ذلك الشخص الذي أخطأ كلما تتعامل معه بالحسنى - سبحان الله - يتغير الأمر. قال الله -تعالى-: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾، وكم من المواقف التي تمر علينا، عندما يقابل الإنسان فيها السيئة بالحسنة، ولا يقابل السيئة بمثلها، ولا يقابل الخطأ بخطأ مثله، كيف تتغير الأمور.

بعضنا يخشى أن يقال عليه ضعيف، المسألة ليست بقول الناس، إنما المسألة في عدد الناس الذين أصيبوا إما عاهات أو اعتداء على المال أو اعتداء على الجسد وبعضهم أُدخل إلى مؤسسة إصلاحية وبعضهم تسبب في تشويه سمعة أسرته بسبب ثورة غضب، لكنه لو عفا وأصلح وتجاوز، لو تمالك نفسه عند الغضب اتباعًا لهذه القاعدة النبوية العظيمة، لتجنبنا كثيرا من الخلافات وكثيرا من المصائب.

هذا ما نحتاج أن نُربي أولادنا عليه اليوم، بعض الآباء -مع الأسف- يُكلّم أولاده وينصح أولاده ويظن أن هذه نصيحة صحيحة إذا اعتدى عليك أحد فاعتدِ عليه، وإذا تكلم عليك تكلم عليه، وإذا سبك شخص فرد عليه المسبة بمثلها، أبدا ليس هكذا يُربَى الأولاد، علينا أن نُربي أولادنا على العفو والصفح والتحمل، أما أن يُربى الأولاد سواء في المدارس أم في الطرقات والشوارع أن يرد الكلمة أو السيئة بمثلها فحدّث عن المشكلات ولا حرج، حدّث عن الاعتداء ولا حرج، واسمع بين الفينة والأخرى عن مثل هذه الاعتداءات التي تسبب في نهايتها إلى أمور لا تُحمد عقباها.

علينا أنَّ نتذكر هذا الأدب النبوي العظيم وهذه القاعدة النبوية الكريمة: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَه عندَ الغَضبِ»، فالقوة والرجولة والمكانة هي للإنسان الذي يتمالك نفسه عند الغضب، جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ -ﷺ- فقالَ يا رسولَ اللَّهِ، كم نعفو عنِ الخادمِ؟ فصمتَ ثمَّ أعادَ عليهِ الكلامَ، فصَمتَ فلمَّا كانتِ الثَّالثةُ قالَ اعفوا عنهُ كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً.

ذنوب القلوب



لم يأت الحزن في القرآن إلا منهيا عنه

د. أميــر الحــداد(*)

www.prof-alhadad.com

- من مداخل الشيطان إلى قلب المؤمن، أن يوسوس له بالحزن، كما قال -تعالى عن النجوى-: {إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (المجادلة:١٠).

وقطعا لهذا السبب نهى النبي -ﷺ- أن يتناجى اثنان دون الثالث، وقال: «فإن ذلك يحزنه» مسلم. وهذا مجرد شعور مؤقت يدخل قلب المؤمن، فما بالك بذلك الحزن الذي يملأ قلب الإنسان فيجعله طريح الفراش عاجزا عن الحركة، تائه الذهن، مشوش التفكير، مسلوب الإرادة.

- كثير من الناس يقع في هذه الحال؛ نتيجة عظم المصيبة والعجز عن التعامل معها، فيظنون أن ما يحصل لهم رغما عنهم، لا قدرة لهم على دفعه.

- إنما ذلك من ضعف الإيمان وقلة العلم، وإلا فلا مصيبة أعظم من الموت، وبيّن لنا الله -تعالى- تفاصيل التعامل مع الحدث الجلل.

كنت وصاحبي اللبناني، نتحاور، بانتظار وصول طلبنا من المأكولات اللبنانية، في مطعم صغير، وقد حرص صاحبه أن ينقل زبائنه إلى أجواء لبنان، بتفاصيل الديكورات، والخدمة، وقائمة الطعام!

- ابتداء، ذكّر الله -تعالى- عباده أن ما يصيبهم إنما هو بقدر الله -تعالى-: {قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (التوبة:٥١)، تدبر هذه الآية، كله بأمر الله، وهو مولانا، بمعنى يتولى أمرنا، وهو اللطيف الخبير الرحيم العليم، وغير ذلك من صفات الكمال والرأفة والرحمة لله، فينبغي على العبد أن يذكر نفسه بذلك، ويسلم أمره لله، توكلا، {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، فتطمئن النفس، أن ما أصابها لم يكن ليخطئها؛ {وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}، وزيادة في تثبيت النفس، حتى لا يكون العمل مجرد أفكار وعقائد، أرشدنا الله -تعالى- فقال: {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (البقرة)؛ فالعبد ينطق بلسان هذه العبارة الربانية: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، ليثبت إيمانه حال المصيبة فلا يحزن الحزن المنهي عنه.

استوقفني صاحبي:

- وهل هناك حزن غير منهي عنه؟!

- ورد في الحديث عندما توفي إبراهيم ابن النبي -ﷺ- قال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله؟ فقال: «إنما أنا بشر، تدمع العين ويخشع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم، إنا بك لمحزنون» صحيح ابن ماجه.

فهذا الحزن، الذي لا يؤدي إلى قول أو فعل لا يرضاه الرب -عز وجل- الذي هو من الجبلة الإنسانية، لا بأس به، وهو لا يضعف الإنسان ولا يعجزه ولا يقعده عن عمل ما يجب عليه.

أحضر النادل، المقبلات والمزات اللبنانية الباردة، وهي أشهى إليَّ من الوجبة الرئيسية!

- ذكرت في البداية أن الحزن لم يذكر في القرآن إلا منهيا عنه، هل تذكر لنا بعض هذه الآيات؟

رنّ هاتف صاحبي، استأذنني أن يرد؛ لأن المتصل (أبو عبدالله) شريكنا الثالث في هذه المأدبة، لم يستدل إلى مكان المطعم، ذهب صاحبي ليرشد (أبو عبدالله) إلى المكان، وكان قريبا جدا منه، بعد التحية، تابعنا حديثنا.

- نعم، من الآيات التي ذكرها الله عن الحزن، قوله -تعالى-: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (آل عمران:١٣٩)، وقوله -تعالى-: {لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ} (الحجر:٨٨)، وقوله -عز وجل-: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} (النحل:١٢٧)، وكذلك قوله -تعالى-: {إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (التوبة:٤٠).

قاطعني أبو عبدالله:

- وماذا عن حزن يعقوب على يوسف -عليهما السلام- كما قال -تعالى-: {وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} (يوسف:٨٤).

- كنت سأذكر شرح العلماء لموقف يعقوب في حزنه على يوسف -عليهما السلام- في تفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، وأن إظهار الحزن كان مشروعا في الأمم السابقة، «وقد حكت التوراة بكاء بني إسرائيل على موسى أربعين يوما، وحكت تمزيق بعض الأنبياء ثيابهم من الجزع، وإنما التصبر على المصيبة كمال بلغت إليه الشريعة الإسلامية» انتهى.

وفي موضع آخر قوله: {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} يفيد قصر شكواه على التعلق باسم الله، فصارت الشكوى بهذا القصد ضراعة وهي عبادة؛ لأن الدعاء عبادة، وصار ابيضاض عينيه أثرا جسديا ناشئا عن عبادة مشروعة، مثل تفطر قدمي النبي -ﷺ- من قيام الليل.

- أحسنت.

هكذا كانت ردة فعل أبي عبدالله.

- وهنا نذكر حديث النبي -ﷺ- في الاستعاذة من الحزن.

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -ﷺ- يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال» (متفق عليه).

- ودعني أقرأ لك بعض ما ورد في الموضوع ذاته.

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن الرؤيا ثلاث، منها: أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم، ومنها: ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها: جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»، قال: قلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله -ﷺ-؟ قال نعم أنا سمعته من رسول الله -ﷺ- أنا سمعته من رسول الله -ﷺ-» (ابن ماجه). قال ابن القيم في (زاد المعاد): «وسن لأمته الحمد والاسترجاع، والرضا عن الله، ولم يكن ذلك منافيا لدمع العين، وحزن القلب؛ ولذلك كان أرضى الخلق في قضائه وأعظم له حمدا، وبكى مع ذلك يوم مات ابنه إبراهيم، رأفة منه ورحمة للولد، ورقة عليه، والقلب ممتلئ بالرضا عن الله -عز وجل- وشكره، واللسان مشتغل بذكره وحمده».

المعتبر في تحريم الحزن إنما هو التسخط القلبي على أقدار الله -سبحانه-، سواء طالت مدته أم قصرت؛ فإن تجرد الحزن من التسخط، فلا يؤاخذ به صاحبه؛ إذ لا قدرة له على رفعه، ولا نعلم أصلا للتفرقة بين الحزن الطويل والقصير.

فلا ريب في أن هناك فرقا بين الفائت من أمر الدنيا، والفائت من أمر الآخرة، فالحزن على الأول مضر مذموم غالبًا، وعلى الثاني نافع محمود مطلقًا، قال ابن الجوزي في كتابه (الطب الروحاني): العاقل لا يخلو من الحزن؛ لأنه يتفكر في سالف ذنوبه، فيحزن على تفريطه... فأما إذا كان الحزن لأجل الدنيا وما فات منها، فذلك الحزن... فليدفعه العاقل عن نفسه، وأقوى علاجه أن يعلم أنه لا يرد فائتًا، وإنما يضم إلى المصيبة مصيبة فتصير اثنتين، والمصيبة ينبغي أن تخفف عن القلب وتُدفع ، فإذا استعمل الحزن والجزع، زادت ثقلا، قال -تعالى-: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} (الحديد (٢٢-٢٣).

المراد الحزن المخرج إلى ما يذهل صاحبه عن الصبر، والتسليم لأمر الله، ورجاء ثواب الصابرين، والفرح المطغي الملهي عن الشكر، فأما الحزن الذي لا يكاد الإنسان يخلو منه، مع الاستسلام، والسرور بنعمة الله والاعتداد بها مع الشكر؛ فلا بأس بهما.

(*) أستاذ في جامعة الكويت





«أسرار الدار»

بين أيدينا كتاب جديد أضيف للمكتبة الإسلامية، عنون له مؤلفه الشيخ. خالد سلطان السلطان (مدير إدارة الكلمة الطيبة) بـ(أسرار الدار)، تناول فيه ٣٤ خبرًا من أخبار العلاقة بين رسول الله -ﷺ- وزوجاته أمهات المؤمنين (سيدات نساء العالمين)، وجاء الكتاب في جزء واحد مغلف، ويبلغ عدد صفحاته ١٧٢ صفحة، وقد قدم له الشيخ د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وختمه بوصية للشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه لله- للأزواج.

مقدمة الشيخ د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد

جاء في مقدمة الشيخ د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد: وجدت هذا الكتاب لطيفا في بابه، أحسن فيه مؤلفه الفكره والاستنباط، وأبدع في الاختيار والالتقاط، كما حث الأزواج والزوجات، والأولاد والبنات، ولاسيما المقبلين على الزواج على اقتناء هذا الكتاب؛ لما فيه من حسن العشرة، ودوام الألفة، وختم الشيخ العبيد مقدمته بالدعاء للمؤلف وتوجيه الشكر له على هذا الجهد المبارك.

مقدمة المؤلف

وقد أسماها المؤلف مقدمة الأسرار، وفيها تعرض لقصة هذا الكتاب، وأنه تلقى دعوة من فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي بمدينة سعد العبدالله؛ لإلقاء محاضرة؛ فاقترح عليهم أن تكون بعنوان (أسرار من داخل البيت)، ثم ذكر قيامه بإلقاء سلسلة من الدروس، فكانت فرصة لزيادة هذه الأسرار ونشرها للعامة والخاصة.

وقد بين د. السلطان أن أولى من يعرف أسرار أعظم دار هو من عاش فيها بالفعل وهن أمهات المؤمنين، وقد أذن لهن في جواز كشف تلك الأسرار؛ لتعميم الفائدة وتحقيق الهدف السامي وهو الاقتداء بزوجهن سيد الخلق أجمعين محمد بن عبدالله -ﷺ-، قال الله -جل وعلا-: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾.

مهام رسول الله -ﷺ-

بين المؤلف بعض مهام رسول الله -ﷺ- ومنها: أنه -ﷺ- كان يتلقى الوحي من ربه، وأنه -ﷺ- مأمور بتبليغ رسالة الإسلام للناس جميعا، كما أن من الأعمال الموكلة إليه -ﷺ- تعليم الناس الدين والشرع الحكيم، ومن وظائفه -ﷺ- الكبرى- دعوة الناس إلى دين الله، كما بين أن من أكبر مهامه -ﷺ-، إدارة الدولة، وتصريف حاجة الناس والقيام بترتيب الأمن الداخلي والخارجي، وأن من وظائفه العظمى -ﷺ-، إمامة الناس في الصلاة وخطبة الجمعة والعيدين وغيرها من المناسبات، ومن أعمال رسول الله -ﷺ- أيضا-، الخروج بنفسه غالبا للجهاد في سبيل الله مع الجيش الذي يخرج مدافعا عن المدينة وحرماتها، وأن من مهامه الإنسانية والبشرية، أنه -ﷺ- زوج، وأب، وجد، وذو رحم وقرابة، وجيرة وإخوة في الله.

أسرار الدار

ثم شرع في الكتاب بتناول العديد من أسرار بيت النبوة التي أذن بذكرها، وكان له منهج في تناول هذه الأسرار؛ حيث يتعرض لكاشف السر ببطاقة تعريفية ثم السر نفسه ثم تحليل السر، ثم نتائجه، والنهاية تكون بالمسرة.

ونتناول فيما يلي ثلاثة من أسرار الكتاب التي ذكرها المؤلف على سبيل المثال لا الحصر:

(١) كان بشرا من البشر

بطاقة تعريف لكاشف السر: أم المؤمنين عائشة بنت الإمام الصديق الأكبر خليفة رسول الله -ﷺ-، أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة التي تلتقي بنسبها الرفيع مع ذي النسب الشريف رسول الله -ﷺ- بجده الثامن (مرة) فما فوق، وقد نقل المؤلف عن الذهبي قوله عنها -رضي الله عنها وعن أبيها- أنها أفقه نساء الأمة على الإطلاق، تزوجها رسول الله -ﷺ- بمكة قبل الهجرة بعامين، ودخلت عروسا في بيت رسول الله بعد الهجرة في المدينة بشهر شوال سنة اثنتين.

مع السر: قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: «كان -ﷺ- بشرا من البشر».

تحليل السر: قال الله -تعالى-: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾.

قال البغوي في تفسيره قال الله -تعالى-: ﴿قل﴾ أي يا محمد للناس جميعا.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾ قال ابن عباس -رضي الله عنه-: علم الله رسوله التواضع؛ لئلا يزهو على خلقه؛ فأمره أن يُقر فيقول: إني آدمي مثلكم، إلا أني خُصصت بالوحي

● أولى من يعرف أسرار أعظم دار هو من عاش فيها بالفعل وهن أمهات المؤمنين وقد أذن لهن في جواز كشف تلك الأسرار لتعميم الفائدة وتحقيق الهدف السامي وهو الاقتداء بسيد الخلق أجمعين محمد بن عبدالله ﷺ

وأكرمني الله به.

نتائج السر: خاطب الشيخ مؤلف الكتاب كلا من الزوجين قائلا: أيها الزوج، أيتها الزوجة، تواضعا لبعضكما، وعيشا البشرية التي خلقكما الله عليها، والفطرة السليمة التي جبلكما الله عليها، ولنقتدي بسيد الخلق -ﷺ- حتى نصل للسعادة في دنيانا وآخرتنا..

المسرة: قل وقولي: أنا بشر.. وعيشا حياتكما.

(٢) سترته وناولته

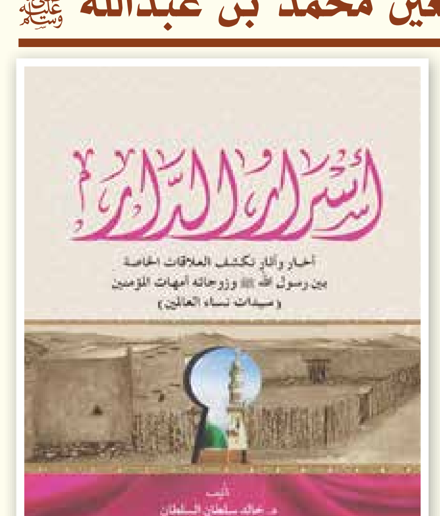
بطاقة تعريف لكاشف السر: أخذ المؤلف يعرف بصاحبة السر التي كانت أمنا ميمونة بنت الحارث، التي من عطر سيرتها أن شهد لها رسول الله -ﷺ- بالإيمان هي وأخواتها -رضي الله عنهن أجمعين- قال رسول الله -ﷺ-: «الأخوات الأربع: ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس أختهن لأمهن مؤمنات».

مع السر: تقول أمنا ميمونة: وضعت لرسول الله غسلا وسترته بثوب (فاغتسل)، ثم قالت: فناولته خرقة، فقال بيده هكذا ولم يردها.

تحليل السر: أعدت أم المؤمنين ميمونة غسل رسول الله -ﷺ- فهيأت له كل ما يحتاج إليه. ثم قامت تستر النبي بثوب؛ لكي يغتسل بكل حرية ولا تدع مجالا لأي أحد لكشف خلوته، ولما انتهى من غسله ناولته خرقة (أي: المنشفة والفوطة؛ لتنشيف جسده) وفيه بيان لحملها المنشفة واستعدادها لخدمة زوجها -ﷺ- فرد رسول الله الخرقة، واكتفى بلباس ثيابه من غير حاجة للتنشيف.

نتائج السر: قيام الزوجة بخدمة زوجها في مثل هذه الحال دليل على التحبب والتقدير ورغبة في التودد وحسن العشرة.

المسرة: كن سيدا وكوني سيدة بخدمة شريك حياتك.



(٣) مسح دموعها بيده

بطاقة تعريف لكاشف السر: صفية أم المؤمنين بنت حيي بن أخطب بن سعية، من سبط لاوي بن نبي الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم، -عليهم السلام- ثم من ذرية رسول الله هارون -عليه السلام-.

مع السر: تقول أم المؤمنين صفية بنت حيي: إن النبي -ﷺ- حج بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بهن فأسرع؛ فقال النبي -ﷺ-: كذلك سوقك بالقوارير؟! يعني النساء

فبينما هم يسيرون برك بصفية بنت حيي جملها، وكانت من أحسنهن ظهرا، فبكت وجاء رسول الله -ﷺ- حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده.

تحليل السر: طلب المؤلف بالتأمل في تلك العاطفة الجياشة التي جرت على يد رسول الله -ﷺ- يوم مسح دموع زوجته صفية، فواساها بعد سقوطها من جملها، وفي هذا دليل على شفافية روحه وكريم أخلاقه ورقة قلبه وكمال بشريته -ﷺ-.

نتائج السر: نصح المؤلف القارئ أن يكون رحيما بزوجته، وأنه إذا رأى عبراتها يواسيها، وإذا سالت دموعها يمسحها بيديه، وأن يقتدي بالرسول -ﷺ-، كما نبه على أهمية إخراج صدق المشاعر والرحمة لشريك الحياة مع عدم البخل بهما فيفوت خير كثير.

المسرة: لا تنتظر؛ فإذا جاءت المناسبة فبادر وأظهر لخلك صدق المشاعر!

ثم تناول المؤلف الخلاصة واختصارا لعدد من الوصايا إلى الزوجين من العالم الجليل الوالد (محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله).

وصية العلامة الألباني للأزواج

على الزوجين أن يتطاوعا ويتناصحا بطاعة الله -تبارك وتعالى- واتباع أحكامه الثابتة في الكتاب والسنة، ولا يقدما عليها تقليدا أو عادة غلبت على الناس، أو مذهبا.

كما أن عليهما أن يلتزم كل واحد منهما القيام بما فرض الله عليه من الواجبات والحقوق تجاه الآخر، فلا تطلب الزوجة -مثلا- أن تساوي الرجل في جميع حقوقه، ولا يستغل الرجل ما فضله الله -تعالى- به عليها من السيادة والرياسة؛ فيظلمها، ويضربها دون حق.

وأنه على المرأة أن تطيع زوجها فيما يأمرها به، في حدود استطاعتها؛ فإن هذا مما فضل الله به الرجال على النساء.

الخاتمة

ثم كانت خاتمة الكتاب بعنوان: (خاتمة الأسرار) التي نبه فيها د. السلطان على أهمية العمل بنتائج الأسرار المذكورة في الكتاب، وأنها رحمة كلها وإحسان وأخلاق ومودة وحب وحكمة كلها، ولم لا؟ وهي تشريع إلهي وسلوك نبوي مقبول عقلا ومشروع نقلا، وهي طرائق للسعادة ومنهج لحسن العشرة، وبين أننا علينا أن نستعين بالله في تطبيقها، وأن نجتهد ونجاهد أنفسنا في عملها مصطحبين أمرين عظيمين:

الأول: إخلاص النية لله -جل وعلا.

الثاني: الاقتداء برسول الله -ﷺ- الذي هو أسوتنا وقدوتنا، وقد أمرنا بأن نعمل بعمله وأن نقتدي بفعله في شأننا كله.



الشباب وخلق العـفاف

العفاف كلمةٌ عظيمة ومطلبٌ جليل، أمر الله -عزّ وجل- عباده به، وأمر به نبيُه -ﷺ-، ويترتب على العفاف من الآثار والخيرات الغِزار في الدنيا والآخرة ما لا يحصيه إلا الله -تعالى-

قال الله -عز وجل-: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النور:٣٣)، أي ليعمل كلُّ مسلم وليسْعَ لتحقيق العفاف والبعد عن نواقضه ونواقصه، وليجاهد نفسه على ذلك، والله معه مُعينًا ومسدِّدًا وحافظاً ومغْنيا، فجاهد نفسك يا بني واستعن بالله، وتوكل عليه وكفى بالله وكيلاً، وهذه بعض النصائح المهمة التي سوف تعينك - بعد توفيق الله - على العفاف وهي كما يلي:

- اللجوء إلى الله -تعالى- فهو يجيب المضطر إذا دعاه.
- الإخلاص لله فإنه -سبحانه- يصرف عن المخلصين السوء والفحشاء.
- الحرص على غض البصر ومراقبة الله في السر والعلن.
- شغل النفس بالمفيد قبل أن تشغلك بالسوء.
- تجنب الوحدة، فإن الشيطان مع الواحد، والوحدة خير من جليس السوء فابحث عن الصالحين وصاحبهم.
- توجيه طاقاتك إلى الخير والعلم والعمل.
- المواظبة على الصلاة والإكثار من تلاوة القرآن.
- الإكثار من الصيام وكثرة الصلاة والذكر والقيام.

غض البصر عفة

إن إطلاق البصر إلى ما حرم الله من أعظم أسباب الوقوع في الفواحش، ولهذا أمر الله بغض البصر: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور:٣٠)، ولما سئل النبي -ﷺ- عن نظر الفجأة قال: «اصرف بصرك». فمن غض بصره عف فرجه.

من أسس النجاح في الحياة

- عليك بتقوى الله -تعالى- فهي خير زاد، وأفضل وصية، فالله -تعالى- يقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (١) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق ١-٢)، ويقول -تعالى- أيضا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق:٤).
- املأ قلبك بمحبة الله ورسوله -ﷺ-، ثم محبة أبويك ومن حولك، فالحب يورث الطمأنينة، والكراهية تملأ القلوب تعاسة وشقاء.
- اجعل حبك لنفسك يتضاءل أمام حبك لغيرك، فالله -تعالى- يقول: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر ٩)، والسعداء يوزعون الخير على الناس، فتتضاعف سعادتهم.
- لا تذرف الدموع على ما مضى، ولا تبك على اللبن المسكوب، بل ابذل جهدا إضافيا حتى تعوض الذي ضاع منك، وتذكر قول رسول الله -ﷺ-: «وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان».

سلامة العقيدة

على الشباب أن يدركوا أن من أهم أسباب اكتساب محاسن الأخلاق سلامة العقيدة، فالسلوك- في الغالب- ثمرة لما يحمله الإنسان من فكر، وما يعتقده من معتقد، وما يدين به من دين، والانحراف في السلوك إنما هو ناتج - في الغالب - عن خلل في المعتقد، ولا شك أن هناك ارتباطا وثيقا بين الأخلاق والإيمان، فأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا، فالعقيدة الصحيحة تحمل صاحبها على مكارم الأخلاق من صدق، وكرم، وحلم، وشجاعة، ونحو ذلك، وهذه العقيدة الصحيحة تمنع صاحبها من كثير من مساوئ الأخلاق من طغيان وكذب وكبر وجهل وظلم، وغيرها.

نصائح مهمة للشباب

من النصائح المهمة التي يجب على الشباب أن يتحلى بها ولا سيما في هذه الفترة الحركة التي تمر بها الأمة هي التحلّي بالوعي، والانطلاق في سبيل الدّعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والخوض في النّقاشات المعرفيّة المثمرة والهادفة، وتغليب مصلحة الإسلام على ما عداها، وعدم الانشغال بالأمور الهامشيّة والجزئيّة على حساب قضايا الأمَّة، فالشّباب يمثّلون طاقة الأمَّة، وعليهم توظيف كلّ ذلك في خدمة الإسلام، فلا يضيّعوا أوقاتهم في الفراغ والعبث واللّهو واللاجدّيّة، فيصبحوا بالفعل من قاتلي الوقت المحترفين، بدل أن يكونوا العاملين على استنفاده بكلّ خير ووعي.

عبرة وعظة

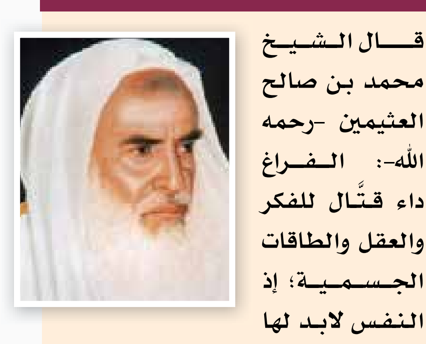


قال الشيخ عبدالرزاق عبدالمحسن البدر: رأيتُ في قرية صغيرة شرق المدينة حبلًا ممدودًا من بيت إلى باب المسجد فسألتُ عنه، فقيل: هذا بيتُ رجلٍ كبير سنٍّ كفيف البصر ليس له قائدٌ، فيُمسك بهذا الحَبل عند كلِّ صلاة ذهابًا للمسجد وإيابًا لبيته، فما حال معاشر الشَّباب الأصِحَّاء الأقوياء المبصِرين؟!

الإجازة استراحة لا بطالة

كثير من الشباب يفهم الإجازة الصيفية فهمًا خطأ، فمفهومُها عندهم مرتبط باللهو واللعب، والنوم والمرح، والسفر والسهر، أو تسكع في الأسواق وأماكن التجمعات، أو جلوس وقبوع أمام الشاشات والفضائيات، أو حتى جلوس على المقاهي إلى أول ساعات النهار، إلا أنَّ الإجازة في حقيقتها استراحةُ محارب يطلب فيها إراحةُ الأبدان، وتصفيةُ الأذهان، وتعليلُ النفس، واستعادةُ النشاط، ودفعُ الكآبة، ورفعُ الملل والسَّآمة، ليعودَ بعدَها الطالبُ إلى مقاعِد الدِّراسة، والموظف إلى كرسي العمل بهمَّة وقَّادة، وعزيمة وثَّابة، وإقبال ونشاط، في غير كلل ولا ملل.

الفراغ داء قاتل للفكر والعقل



قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: الفراغ داء قتَّال للفكر والعقل والطاقات الجسمية؛ إذ النفس لابد لها من حركة وعمل، فإذا كانت فارغة من ذلك تبلد الفكر وثخن العقل، وضعفت حركة النفس، واستولت الوساوس والأفكار الرديئة على القلب، وربما حدث له إرادات سيئة شريرة يُنَفِّس بها عن هذا الكبت الذي أصابه من الفراغ.

الإجازة جزء من حياتك

إن الإجازة جزء من حياة الإنسان، وإن كان لا يذهب فيها إلى الدراسة والعمل، فهي محسوبة من عمره، مكتوب عليه عمله، ومسجل عليه قوله، ومرصود عليه فعله وجميع أمره، وسيحاسب عليها أمام الله كما سيحاسب عن بقية عمره ففي الحديث الشريف «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

حافظ على صديقك الصالح

قال رسول - ﷺ -: « الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»، وإذا حاز الشاب صاحبًا صالحًا فعليه أن يتمسك به وأن يتجنب كل ما يفسد علاقته به، فعليه ألا يعاتبه في كل صغيرة وكبيرة، وأن يغض الطرف عن زلاته؛ فإن الكمال لله -تعالى- وحده، حافظ عليه فإنك إن ضيعته فقد لا تجد من يشاركك هموم الحياة ويدلك على الخير، قال أحد الصالحين: «عليك بصحبة من إذا صحبته زانك، وإن غبت عنه صانك، وإن احتجت إليه عانك، وإن رأى منك خلة سدها أو حسنة عدها وأصلحها».





كيف تديرين الحوار مع والديك؟

على الفتاة المسلمة أن تعلم أن اختلاف والديك معك في الرأي ليس هدفه إلغاء وجودك، وإنما هو بدافع من الحرص عليك، فأنتِ أمانة في عنقهما، وهما مسؤولان عنك أمام الله وأمام الناس.

وحين تتفهمين هذا الأمر جيدا بواقعية وانفتاح ذهني سليم، سترين أنك كنتِ على وشك ارتكاب خطأ فادح في حق والديك لا يجوز الإتيان به؛ فعليك أن تحرصي على أن تبقي باب التفاهم والحوار بينك وبين والديك مفتوحا، واسألي عن سبب رفضهما لهذا الأمر أو ذاك، وناقشي الأسباب بهدوء وأدب، ولا تنسي أنك تخاطبين والديك، فمخاطبة الوالدين تختلف عن مخاطبة الأخوات والصديقات، فانتقي ألفاظك؛ بحيث تكون موزونة وهادئة، وبعيدة عن العصبية والخطأ، وأظهري تعاطفك معهما، ويمكنك أن تستعملي كلمات مثل: «كلامكما صحيح وأقدره» و«أنتما على صواب»، بعد ذلك وضحي موقفك بأدب وبهدوء، واحرصي على اختيار الوقت المناسب لعرض فكرتك، واخفضي لهما جناح الذل من الرحمة، فهما والداك اللذان أوصاك الله -عزوجل- بألا تقولي لهما (أف).

الترويح المباح عن النفس أمر مطلوب

النفس تحتاج إلى شيء من (الترويح) والفسحة في بعض (المباحات)، وإراحتها من كد الدنيا، ومن جد العمل للآخرة، لئلا تضجر النفوس، ولتقوى على المسير، والجد فيما ينفعها من أمر الدنيا والآخرة؛ لأن القلوب والأنفس قد تكل وتتعب، والمراوحة بين الجد والمرح منهج شرعي؛ ولهذا قال النبي -ﷺ- لحنظلة: «ولكن يا حنظلة، ساعة وساعة، قالها ثلاثًا».

النية الصالحة تحول العادة إلى عبادة

مما لا شك فيه أن العادات إذا صاحبتها النية الصالحة صارت عبادة، فالترفيه في الرحلات والسفريات إذا نوى صاحبه السير في الأرض، والتفكر والتأمل، وإدخال السرور على الرفقة من الأهل والأصحاب - فإن هذه النية تؤثر في قبول العمل وعلو درجته؛ فاستحضري هذا -يا رعاك الله- في حلك وترحالك.

سعادة البيت المسلم

لا شك في أن البيت المسلم يختلف عن غيره؛ فأهله يحملون في صدورهم عقيدة جليلة، تملأ قلوبهم بنور الإيمان، وتَظْهَرُ ظلالُها في كل جوانب حياتهم؛ فسعادة البيت المسلم ليست بكثرة الأثاث ولا بغلاء المفروشات، وإنما سعادتهم نابعة من قلوبهم المؤمنة ونفوسهم المطمئنة؛ ذلك لأنهم رضوا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد -ﷺ- نبيًا ورسولاً، وقد كانت بيوت النبي -ﷺ- نموذجًا للبيت المسلم السعيد، فعلى الرغم من صغر حجمها، وتواضع بنائها، فإنها امتلأت بالسعادة والهناء، وظلت المثل الأعلى لبيوت الصحابة -رضوان الله عليهم- ولكل من أراد أن يقيم لنفسه بيتًا من المسلمين بعد ذلك.

أسس البيت المسلم ومقوماته



من أهم الأمور التي يجب أن تتعلمها المرأة المسلمة، أن البيت المسلم يقوم على مجموعة من الأسس والقواعد التي تحكمه، وتنظم سير الحياة فيه، ومن هذه الأسس ما يلي:

- **للرجل حق القوامة**، قال -تعالى-: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).
- **الرعاية حق مشترك بين الرجل والمرأة**، قال -ﷺ-: «الرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها».
- **التزام المرأة بالوفاء بحقوق زوجها** عليها، وحسن طاعته، والتزام الرجل بالوفاء بحقوق زوجته، بحسن معاشرتها وإعفافها والإنفاق عليها.
- **التزام الوالدين برعاية أولادهما**، وحسن تربيتهم، وتعليمهم أمور دينهم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦).
- **التزام الأبناء بر الوالدين وطاعتهما** فيما يرضي الله، قال -تعالى-: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣).
- **الالتزام بحق الجار**، قال -ﷺ-: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورّثه».
- **معرفة الفضل لأهله** واحترام الكبير، قال -ﷺ-: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا».
- **الصدق في المعاملة والحديث**، قال -ﷺ-: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة».
- **ستر العورات والمحافظة على حرمة الآخرين**، قال -ﷺ-: «لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة».
- **الاعتدال والاقتصاد في المعيشة والإنفاق**، قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧).

توجيهات للمرأة لاستغلال الإجازة الصيفية

على المرأة والفتاة المسلمة استغلال وقتها فيما ينفعها عند ربها، وينفع بها من حولها، وهذه بعض التوجيهات لاستغلال أمثل للإجازة الصيفية:

- لا تخلو مدينة من دور أو مراكز صيفية لتحفيظ القرآن؛ فلتحرصي على المشاركة فيها وتشجيع أخواتك للالتحاق بهذه المراكز لاستثمار الإجازة استثمارًا نافعًا.
- احرصي على المشاركة في الدورات العلمية ومتابعة الدروس الشرعية وتقييدها والاستفادة منها، وإن لم تستطيعي المشاركة كلية فإنك -على الأقل- اختاري من الدروس ما يناسبك واحرصي على متابعتها والإفادة منها.
- ما أكثر الأوقات التي تقضيها المرأة بالمهاتفات! فلماذا لا تستغل هذه المكالمات في التوجيه والإرشاد والدلالة على الخير؟ فكوني مشجعة وحاثة لأخواتك على المشاركة في سبل الخير من دروس علمية ودورات شرعية، فالدال على الخير كفاعله.
- لماذا لا تفكر الفتاة المسلمة في جمع أفراد أسرتها وأقربائها في تجمعات عائلية في استراحة، أو حتى في المنزل، وتنظم لهم برامج ومسابقات وألعابا، يتخللها بعض التوجيهات والكلمات الإيمانية والتربوية النافعة في مجالات شتى، وهذ الأمر صلة وبر ودعوة وإصلاح .
- يمكنك ترتيب رحلة عمرة لأفراد العائلة وحضور الدروس الشرعية في الحرم وزيارة المدينة المنورة وزيارة الأماكن التي وردت في السيرة كـ (زيارة جبل أحد ومقبرة شهداء أحد) وغيرها من الأماكن.
- يمكنك استغلال وقتك بالمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية للتعود على حب العطاء والسعادة بتحقيقه وبذل الخير واستغلال الوقت بما هو نافع.



فتاوى كبار العلماء

البسملة عند الوضوء

■ ما حكم البسملة عند الوضوء؟ وإذا نسيها الإنسان ماذا عليه؟

● التسمية عند بداية الوضوء مشروعة بإجماع أهل العلم، ولكن الإمام أحمد وطائفة من العلماء يقولون: إنها واجبة، لقوله -ﷺ-: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»، والأصل أن النفي يكون لحقيقة الوضوء، والجمهور يقولون: النفي للكمال وليس لحقيقة الوضوء، ولكن المسلم يحتاط لدينه فيسمي عند بداية الوضوء.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

دعاء الخلاء

■ ما دعاء الخلاء ودعاء الريح والأمطار؟

● يستحب عند دخول الخلاء أن يقول: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، وعند الخروج منه يقول: غفرانك، وعند هبوب الريح يسأل الله من خيرها ويستعيذ به من شرها، وعند نزول المطر يقول: مطرنا بفضل الله ورحمته، اللهم اجعله صيبًا نافعًا.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حلف على شيء ورأى غيره خيرًا منه

■ امرأة قد حلفت على أهل بيتها بأنها لا ترجع إلى البيت، وبعد مدة رجعت إلى البيت. أفيدونا ماذا في هذا الأمر جزاكم الله خيرًا.

● إذا حلف الإنسان قال: والله ما أزور فلانًا، والله ما أدخل بيت فلان، والله ما أكلم فلانًا، والله ما آكل طعام فلان، وأشباه ذلك، ثم رأى من المصلحة أن يترك يمينه فلا بأس، وعليه كفارة اليمين؛ لقول النبي -ﷺ-: «إذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرًا منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير»، ويقول -ﷺ-: والله إني -إن شاء الله- لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرًا منها، إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير. هكذا يقول عليه الصلاة والسلام.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

ترك طواف الوداع

■ خرج من مكة ولم يطف طواف الوداع بعد مناسك الحج فهل عليه شيء؟

إذا خرج الحاج من مكة ولم يطف للوداع، فإنه آثم؛ لأن النبي -ﷺ- أمر من خرج من مكة أن يكون آخر عهده بالبيت، وعليه -عند أكثر العلماء- فدية تذبح في مكة وتفرق على المساكين؛ لأنه دم جبران ولا يجوز أن يأكل منها شيئًا .

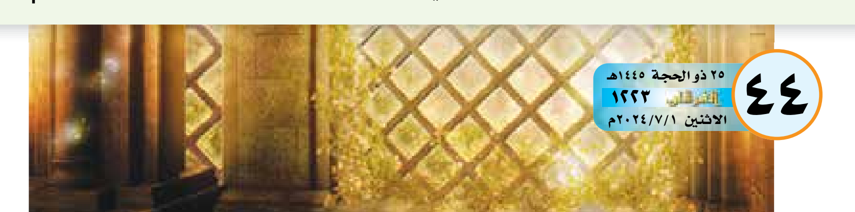
الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

الدعاء عند وجود الرياح والغبار

■ ما الدعاء عند وجود الرياح والغبار؟

● الغبار والرياح لا شك أنها مؤذية ومقلقة، لكن لا يجوز أن نتعدى ما ثبت عن نبينا -ﷺ- جاء في (صحيح مسلم) عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: كان النبي -ﷺ- إذا عصفت الريح، قال: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به»، قالت: وإذا تخيلت السماء، تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت، سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه، قالت عائشة: فسألته، فقال: «لعله، يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ (الأحقاف: ٢٤)، وجاء أيضًا «اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا»، وعلى كل حال الريح المفردة مذمومة وجاءت بها النصوص وتنذر بخطر، وهي عقوبة في الغالب، وأما الرياح التي يرد بعضها بعضًا ويخفف بعضها من شر بعض ومن أذى بعض هذه أخف كما جاءت النصوص في سياقها.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله-



نسيان التشهد الأول، وتذكره في الركعة الثالثة

■ **في الصلاة الرباعية مثل: الظهر، أحيانًا أنسى التشهد الأول بعد الركعتين، فهل أقرؤه بعد الركعة الثالثة، أم أكمل صلاتي وأسجد للسهو في آخرها؟**

● ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن بحينة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن النبي -ﷺ- قام عن التشهد الأول، فلما أتم صلاته وصلى الركعة الرابعة وجلس للتشهد الأخير وفرغ منه، سجد سجدتين ثم سلَّم.

وأهل العلم يفصِّلون فيقولون:

- إذا نسي التشهد الأول فقام، وقبل أن يستتم قائمًا -أي: يعتدل- ذَكَر أنه تركه، فإنه حينئذٍ يجب عليه الرجوع، والجلوس للتشهد والإتيان به.

- وإذا ذكره بعد أن استتم قائمًا قبل الشروع في قراءة الفاتحة فإنه يكره الرجوع.

- وإن ذكره بعد الشروع في الفاتحة حرم عليه الرجوع.

وفي كل الحالات يجب عليه سجود السهو قبل السلام، والله أعلم.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله-

توجيه لمن يهملون أولادهم ولا يحثونهم على الصلاة

■ **تساهل الكثير من الناس في تربية أطفالهم، يبلغون الحادية عشرة والثانية عشرة وهم مهملون لهم، هل من توجيه للآباء والأمهات؟**

● نعم، لا يجوز هذا، الواجب على الآباء والأمهات توجيه الأولاد ونصيحتهم، إذا بلغ سبعًا أن يؤمر بالصلاة، والمرأة والبنت تؤمر بالصلاة وتعلم، والولد كذلك يؤمر ويعلم، ويخرج به أبوه أو أخوه إلى المسجد، وإذا بلغ عشرًا يضرب؛ لقوله -ﷺ-: مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع هذا هو الواجب، متى بلغ عشرًا فأكثر يؤمر بالصلاة مع الناس، ويضرب إذا تخلف، يضربه أبوه أو أخوه الكبير أو عمه، أما إذا بلغ الحلم، فإنها تجب عليه تكون فريضة، إذا تركها كفر، نسأل الله العافية.

أما ابن سبع وابن ثمان وابن تسع هذا يؤمر ولا يضرب، نعم، الله المستعان.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

بيان فضل الوضوء

■ **ما فضل الوضوء؟ وهل لا بد أن يكون الإنسان في يومه على وضوء؟**

● الوضوء له فضل عظيم، وقد قال -ﷺ- : «إن أمتي يُدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل». فالوضوء عبادة عظيمة، فيه أجر عظيم، وبه يحصل تكفير السيئات التي فعلها بأعضائه، كما جاء ذلك في الحديث، ففيه فضل عظيم، وكلما كان الإنسان على الوضوء، فهو أفضل.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

التكبير لسجود التلاوة

■ **هل يكبر القارئ في سجود التلاوة في الخفض والرفع منه أو في الخفض فقط؟ وهل يقرأ التشهد؟ وهل يسلم منه أو لا؟**

● أولاً: يكبر من سجد سجود التلاوة في الخفض؛ لما رواه أبو داود في سننه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله -ﷺ- يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا، ولا يكبر في الرفع من السجود؛ لعدم ثبوت ذلك عنه -ﷺ-، ولأن سجود التلاوة عبادة، والعبادات توقيفية، يقتصر فيها على ما ورد، والذي ورد التكبير في الخفض لسجود التلاوة لا للرفع منه، إلا إذا كان سجود التلاوة وهو في الصلاة فيكبر للخفض والرفع؛ لعموم الأحاديث الصحيحة الواردة في صفة صلاة النبي -ﷺ- وأنه كان يكبر في كل خفض ورفع.

ثانيًا: لا يتشهد عقب سجود التلاوة ولا يسلم منه؛ لعدم ثبوت ذلك عن النبي -ﷺ- فيه، وهو من العبادات، وهي توقيفية، فلا يعول فيه على القياس على التشهد والسلام في الصلاة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الواجب تجاه الجار الذي يتخلف عن صلاة الفجر دائما

■ **ما الواجب عليّ تجاه الجار الذي يتخلَف عن صلاة الفجر دائمًا؟**

● الواجب عليكم أن تنصحوه؛ لأنه جاركم وله حق عليكم، ولكن انصحوه لا على سبيل التوبيخ والزجر بل على سبيل الحكمة، مثل: أن تدعوه إلى البيت وتؤنسوه أو تذهبوا إلى بيته وتؤنسوه ثم تتحدّثون حديثا رقيقا رفيقا، وتدعوه إلى أن يصلي مع الجماعة، وتبيّنوا له الفضل في صلاة الجماعة، وتحذّروه من التخلّف عنها، وتبيّنوا له الوعيد.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-



الطريق إلى القوة

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

١/٧/٢٠٢٤م

• **هل يحتاج المسلمون إلى القوة المادية؟ ولماذا؟ وكيف الحصول عليها؟** في واقعنا، يصف معظم المتأملين حال الأمة بالضعف، ويرون أن معظم ما يصيبها من أعدائها هو بسبب هذا الضعف؛ لذا فهي تحتاج إلى القوة -على الأقل-؛ لكي تتصدى لمن يريد الكيد بها والنيْل منها.

• **من جهة أخرى.. أنشئت فئة الدول الأقل نموًا** (Least developed countries -LDCs) في عام 1971 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ بهدف إيجاد دعم دولي لهذه الدول، فعقدت مؤتمرات عدة، منها: الأول والثاني في باريس عام1981 ، 1990 والثالث في بروكسل عام 2001، والرابع في اسطنبول عام 2011، وعقد الخامس في الدوحة في عام 2022 باعتماد (إعلان الدوحة)، الذي يعزز التزام المجتمع الدولي ببرنامج عمل الدوحة 2022-2031 تجاه الدول الـ 46 الأقل نموًا في العالم.

• **فما أقل الدول نموًا؟** تضم القائمة 46 دولة، منها 9 دول في آسيا، 33 دولة في أفريقيا فيها حوالي 880 مليون نسمة، أي 12 % من سكان العالم، يمثل المسلمون أكثر من نصفهم أي نحو 450 مليون نسمة من بنغلاديش، وأفغانستان، واليمن، وجيبوتي، واريتريا، والصومال، والسودان، وتنزانيا، وغيرها من الدول الآسيوية والأفريقية.

• **والقوة بالمفهوم الشرعي** لها معان كثيرة من أهمها أن القوة لله -تعالى-: {...أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العقاب} (البقرة:165)، فالقوة والقدرة كلها لله ، والله هو القوي المتين، وأن ما دونه ليس فيه من القوة الحقيقية شيء، وقال -تعالى-: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} (الانفال:60)، أي: كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية والأسلحة والصناعات وأيضا السياسة والرأي السديد، والشجاعة والتدبير، وأيضا قوة الإيمان، قال -صلى الله عليه وسلم-: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير».

• **فلا يمكن أن تعز أمة ونصفها يئن من الضعف والفقر والجوع، ولا يمكن أن تقوى أمة وهي بعيدة عن الدين القويم والمنهج السليم القائم على كتاب الله وسنة نبيه الصحيحة**، نخرها التخلف المادي من جهة والضلال العقائدي من جهة أخرى.

• **ومن أمثلة تلازم القوة المادية والقوة الإيمانية** هذا الحديث الصحيح .. أنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا خرَجَ إلى (غزوةِ حُنَين)، مَرَّ بشجَرةٍ للمشركينَ يُقالُ لها: ذاتُ أنْواطٍ، يُعلِّقونَ عليها أسلحتَهم، فقالوا: «يا رسولَ اللهِ، اجعَلْ لنا ذاتَ أنْواطٍ كما لهم ذاتُ أنْواطٍ»، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «سُبحانَ اللهِ! هذا كما قال قَومُ موسى: {اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} (الأعراف: 138)، والذي نَفْسي بيدِه، لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَن كان قَبلَكم».

• **فظن الصحابة الكرام أن القوة قد تكون في الشجرة**، فتعجب النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من قولهم فقال: «سُبحانَ اللهِ»! حيث بين لهم أن في طلَبِهم هذا مشابهة لطلَب بَني إسرائيلَ! ولكن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنكر كل هذا، حماية لِجَنابِ التَّوحيدِ، وسدًّا لذَرائعِ الشِّرك، ونَهيًا عن التَّشبُّه بالكفَّار والمشركين، أو الاقتداءِ بهم، والأمرُ بنَبذِ عاداتِ الجاهليَّةِ وأفعالِها.

• **فالقوة الحقيقية هي القائمة على الفهم الصحيح للدين الإسلامي، والأخذ الجاد بأسباب القوة المادية المعروفة.**









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529